الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم: الترجمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة
تخصّص: عربي- إنجليزي- عربي

نحو إنجاز دليل سياحي مترجم لبلديات مدينة تلمسان

إعداد الطالبة:
✍ خديجة دحو

إشراف الأستاذة:
د. فاطمة سعدي

أعضاء لجنة المناقشة:

د. أسماء بن مالك	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	رئيساً
د. فاطمة سعدي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	مشرفاً ومقرراً
د. فاطمة لواتي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	مناقشاً

السنة الجامعية: 1444- 1445هـ/2023- 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

سنين الجهد وإن طالت ستطوىٰ

لها أمدٌ وللأمد انقضاءُ

تتسابق الكلمات، وتتزاحم العبارات، لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنت، إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء، إليك أهدي عبارات الشكر والتقدير، أستاذتي المشرفة الدكتورة " سعدي فاطمة" على ما جدتي به من التوجيه والدعم، وما علمتني من فيض إنسانيتك وخلقك الرفيع ومستواك الراقي. لمست فيك التميز وتذليل العقبات والصعاب وملامسة القلب ورحابة الصدر والابتسامة الدائمة .

كما أتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة الموقرة على قبول قراءة هذه المذكرة وتصويبها، فلكم مني أسمى عبارات الاحترام والتقدير .

إهداء

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام .

أهدي بكل حب ثمرة تخرجي:

إلىٰ جنتي،قدوتي وعِزّي وفخري، من علمني الصبر والوفاء، وأنار دربي بدعواته، إلىٰ من أفاض علي من حبه وحنانه أبي..... "دحوموسى".

إلىٰ نبع سعادتي ومصدر قُوَتي، رفيقة دربي التي حملتني وهنا على وهنٍ حبيبتي أمي "بوتين عائشة"

إلى من قيل فيهم ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾

إلىٰ مبسمي والحضن الدافئ الذي اِلتمست فيه سكينتي، سندي وضلعي الثابت ومؤنساتي الغاليات: "مروة وحليمة"،

وإلىٰ كل حبيب وقريب ساهم في إتمام خاتمة سبع عشرة سنة من الجهد .

مقدّمة

تعدّ السياحة مظهرا من مظاهر الحياة، فهي عريقة عراقة التاريخ. فمنذ القديم والإنسان في حالة حركة دائمة بين السفر والتِّرحال بحثا عن أمنه وعن استقراره، وسعيا لكسب رزقه ومتحررا من قيود بيئته متطلعا إلى العلم والمعرفة. وبمرور الزمن، تطورت هذه الظاهرة فصار الإنسان متعطشا إلى التعرف على الآخر حضارة وثقافة إضافة إلى رغبته في تنويع مظاهر الاستجمام بحثا عن الراحة.

وقد تغيرت النظرة إلى السياحة في العصر الحديث، بل وتطوّرت حتّى صارت تمثل قوة اقتصادية ترتكز عليها دول كثيرة في تنمية مواردها الطبيعية. وليست السياحة مظهرا للرفاهية فحسب، بل يمكن اعتبارها عنصرا هاما لضمان التواصل الاجتماعي والتضامن الإنساني. إذ تثري تجربة الغير فينا ينابيع المعرفة وتعمق فينا مفهوم العالمية للمجتمع الإنساني ككل.

ولابدّ من التنبيه إلى أن السياحة عامل أساسي لبناء عالم أفضل، بتعزيزها أواصر التفا هم والسلم بين الشعوب، وبإرسائها أسس التواصل ضمن مجتمع إنساني واسع يشهد تفاعلا حضاريا وثقافيا عميقا.

و عليه يسعى قطاع السياحة لبناء جسر ثقافي بين اللغات، فالتواصل بين الشعوب واحتكاكها أصبح حقيقة لا يمكن إنكارها ، فلا مناص إذن من تبادل المعارف والثقافات والعادات والتقاليد بين الأمم بمختلف أجناسها وديانتها. وتأتي اللغة باعتبارها العامل الأساسي لتحقيق عملية التواصل بين الشعوب والدول وبين مقدّمي الخدمات والمستفيدين منها. فالحديث عن اللغة ، يفضي بنا إلى الحديث حتما عن الترجمة كونها عاملا مهما في نقل التراث الفكري.

و تعتبر ظاهرة الترجمة وليد شرعي للظاهرة اللغوية لدى البشر، فما أن تفرق البشر، شعوبا وقبائل وتطورت لديهم الظاهرة اللغوية ألسناً مختلفة حتى برزت الحاجة إلى الترجمة لفهم الآخرين والتعايش معهم وأصبحت بذلك جوابا فريدا لتلبية حاجة إنسانية

أساسية من تواصل بين الثقافات، حيث أصبحت خدمات الترجمة السياحية واحدة من أكثر خدمات الترجمة التي يتم الاحتياج إليها في سوق الترجمة، وذلك بسبب نمو صناعة السفر والسياحة على المستوى العالمي.

وتمثل مدينة تلمسان قطبا عظيما في حوض البحر المتوسط، نظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي يجعل منها شريكا اقتصاديا ممتازا ومقصدا سياحيا مغريا لاكتشاف ما فيه من كنوز طبيعية. فارتأينا اختيار هذا الموضوع الموسوم بـــ: « **نحو إنجاز دليل سياحي مترجم لبلديات مدينة تلمسان** » .

وتتمثل **أهدافه وأهميته في:**

- إعادة الإعتبار لقطاع السياحة في مدينة تلمسان وتسليط الضوء عليها.
- التعريف بأهم المعالم السياحية التي تزخر بها المدينة مع الوقوف على نشأتها وتطورها عبر التاريخ .
- يعرض دليلنا السياحي المترجم مدينة تلمسان لجمهور متعدد اللغات، مما يزيد من إمكانية وصول المزيد من الزوار والسياح المحتملين وبالتالي تنمية السياحة المحلية.

ومن **جملة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع**، منها ما هو **ذاتي** وتتمثل في الرغبة و الميل لمجال السياحة خاصة أنها تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. ومنها ما هو **موضوعي**، فالسياحة أداة هامة لتسويق الحضارة والثقافة الوطنية، حيث يتعرف السياح على تراث الدول وتقاليدها وفنونها. كما تساهم السياحة في تبادل الخبرات والتقارب بين الشعوب.

ومن هذا المنطلق تناقش هذه الدراسة دور الترجمة في تنمية السياحة المحلية بهدف التوصل إلى إجابة على الإشكالية التالية: **إلى أيّ مدى ساهمت الترجمة في تنمية السياحة المحلية لبلديات مدينة تلمسان؟**

وتتدرج أسئلة فرعية تحت الإشكالية الأساسية منها:

-ما هو مفهوم السياحة والسائح؟

-ما هو التطور التاريخي الذي شهدته؟

-فيم يتمثل المنتوج السياحي؟

-ما مفهوم الترجمة وفيم تكمن أهميتها ؟

-كيف نشأت مدينة تلمسان وما هي أهم معالمها السياحية ؟

و بغية الإجابة على الإشكالية و الأسئلة الفرعية، اعتمد البحث **على المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، توقفنا عند المميزات السياحية لبلديات تلمسان بالاعتماد على أهم الأقطاب السياحية وقمنا بترجمتها .

أما **بنية البحث** فارتأينا تقسيمه وفق: مقدمة، وفصلين ثم خاتمة .

الفصل الأول الذي خصص للجانب النظري تضمن مبحثين تناولنا في المبحث الأول "**ماهية السياحة**" فتطرقنا إلى تعريفها لغة، واصطلاحا،و تطورها التاريخي، والمنتج السياحي ثم أنواعها مع مخطّط تفصيلي. أمّا في المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان:"**مفهوم الترجمة**" فتحدثنا فيه عن التعريف اللّغوي والإصطلاح للترجمة، وأهميتها، وعلاقة الترجمة بالسياحة... ، ثم اختتمنا هذا المبحث تعريف الدليل السّياحي الّذي ارتأيناه كمقدمة للفصل الثاني .

في **الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي** المعنون ب"**دور الترجمة في تنمية السياحة المحلية** " والذي بدوره قسّمناه إلى **مبحثين؛ المبحث الأول** يدرس نبذة عامة عن مدينة تلمسان، ونشأتها ثم المعالم السياحية تحف وجمال.أما في **المبحث الثاني** اعتمدنا الوقوف على أبرز المميزات السياحية لبلديات مدينة تلمسان بداية من قصر المشور، المنصورة وأطلالها... مع الوقوف على ترجمتها ترجمة شخصية .

وختمنا في الأخير **بخاتمة** كانت حصادا للبحث وثمرته فحوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

اعتمد البحث على مصادر ومراجع تتمحور حول السياحة من بينها "**السياحة مفهومها- أركانها- أنواعها**" لخالد كواش، "**السياحة الحديثة**" لمحمود كامل، "**مبادئ السياحة**" لماهر عبد الخالق السيسي، "**صياغة السياحة من المنظور الجغرافي**" لمحمد خميس الزوكة، "**المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة**" لحميد الطائي، أيضا كتب متنوعة في الترجمة گ" "**مفاهيم الترجمة**" لمحمد الديداوي... إضافة إلى كتاب **بغية الرواد في ذكر الملوك** ل"أبو زكرياء يحيى بن خلدون، و"**باقة السوسان في التعريف بحاضرة تلمسان عاصمة ملوك بني زيان**" للحاج محمد بن رمضان شاوش عن مدينة تلمسان.

كما اعتمد البحث على بعض الدراسات الجامعية السابقة والتي تمثلت في:

❖ أطروحة الدكتوراه الموسومة بـــ"**الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**" للطالبة صليحة عيشي وإشراف الدكتور: صالح فلاحي، جامعة باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية جامعة الحاج لخضر، السنة الجامعية: 2010-2011. تضمن بحثها دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن أداء قطاع السياحة في الدول الثلاثة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لتناسبه مع طبيعة الموضوع ومعطياته في تحقيق أهداف البحث، و الوقوف على حقيقة الواقع السياحي في كل من تونس والمغرب والجزائر.

❖ مذكرة ماجستير بعنوان: "**الترجمة في المؤسسات العلمية_المؤسسة البترولية سونطراك نموذجا**" للطالب عبيدي محمد وإشراف الدكتور: عبد الواحد شريفي، جامعة وهران، كلية الآداب و اللغات والفنون، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2009–2010. اِعتمد الباحث الوقوف على موضوع الترجمة في المؤسسات العملية بالجزائر، سونطراك نموذجا، حسب رأيه لما هذه الأخيرة من دور فعال ومحوري في النهوض باقتصاد البلاد والحفاظ على سلامة واستقرار خزينتها. أما المنهجية المعتمدة في بحثه هذا عموما، فهي منهجية دراسة حالة.

❖ مذكرة ماجستير بعنوان: "**الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات**" للطالبة بن عثمان شهرزاد وإشراف الدكتور: بلعشوي سيدي محمد الحبيب بجامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2016–2017. استعانت الباحثة خلال دراستها منهجين، المنهج الوصفي التحليلي الذي استعملته في الفصل النظري، والمنهج المقارن الذي استعملته في الفصل التطبيقي لتحليل التقنيات المستعملة في ترجمة المطوية السياحية.

و أخيرا إنه ليس من اليسير العمل على إنجاز دليل سياحي منزّه عن الخطأ، فصعوبة الغوص في نشأة المعالم السياحية وتطورها عبر العصور كان ذو مسؤولية كبيرة على عاتقنا، خاصة في وجود العديد من المراجع إلا أنها لا تصب في نفس البحر. وكان ثاني ما اعترضنا عند الشروع في الترجمة، ترجمة المصطلحات المتخصصة وصعوبة إيجاد مكافئ لها في اللغة الإنجليزية.

و في الأخير أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذة: د.فاطمة سعدي على كل ما قدمته إلينا من نصائح وتوجيهات وعلى كل ما خصتنا به من جهد ووقت طوال إشرافها على هذه المذكرة، والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة سائلين الله عزّ وجلّ أن ينفع بها الكاتب والقارئ ويجعلها صدقة جارية.

نأمل أن نكون قد أضفنا إلى الصرح العلمي ولو بالجزء القليل، فإن وفقنا فذاك ما نصبوا إليه وهو من الله تعالى وأن لحق بعملنا هذا نقص أو تقصير فهو من أنفسنا، وحسبنا كله الاجتهاد والله وراء القصد.

تلمسان بتاريخ: 14 ذوالقعدة 1445م

الموافق ل 22 ماي2024

✍ خديجة دحو

الفصل الأوّل

السياحة والتّرجمة

المبحث الأول: ماهية السياحة.

اِختلفت تعاريف السياحة وتعدّدت وذلك نظرا لتطور مفهومها من فترة لأخرى، واختلاف وجهة النظر إليها بين الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، إذ هناك من ينظر للسياحة على أنها ظاهرة اجتماعية، ومنهم من يراها على أنها ظاهرة اقتصادية، بالإضافة إلى وجود مجموعة من المصطلحات المرتبطة بمفهوم السياحة.

أوّلاً: مفهوم السياحة:

للسياحة عدة تعاريف تذكر منها

السياحة في **اللغة:** تعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض[1] كما ورد لفظ السياحة في القرآن الكريم وذلك في عدة مواضع، فيقول الله تعالى:﴿ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[2]، وتعني هنا كلمة (**فَسِيحُواْ**) أي فسيروا أيها المشركون سير السائحين آمنين مدة أربعة أشهر لا يتعرض خلالها لكم أحد.

وقوله تعالى:﴿ ...مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴾[3]، وبالتالي السياحة في الشريعة الإسلامية تعني ذلك النشاط أو الفعل البشري الذي تقيده جملة من التعاليم الشرعية، مع إتباع آداب وسنن يستحسن مراعاتها من قبل السائحين تفاديا الوقوع في المحظورات التي نهى عنها الإسلام.

[1]- خالد كواش السياحة مفهومها – أركانها – أنواعها، الجزائر، دار التنوير، ط.1، 2007، ص 22.

[2]- سورة التوبة، الآية: 02.

[3]- سورة التحريم، الآية: 05.

أما في **اللغة** الانجليزية "فنجد أنّ كلمة Tourism تعني العمل المتعلق بإعداد نشاط الإجازات للسائحين أو الممارسة المتعلقة بالسفر من اجل المتعة في الإجازات".[1]

والسياحة **اِصطلاحًا:** تعني مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، و أن لا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي.[2]

ورغم صعوبة إيجاد تعريف شامل للسياحة نظرا لتعدد واختلاف تعاريفها بحسب الزاوية التي ينظر إليها منها، إلا أنه يمكن أن نورد التعاريف التالية لأجل تبسيط مفهوم السياحة كما يلي:

يعود أول تعريف للسياحة للألماني "جوبير فرويلر"(Guyer Freuler) عام 1905 والذي يعرفها على أنها ظاهرة عصرية منبثقة من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وهي ثمرة تقدم وسائل النقل.[3] فمن خلال هذا التعريف نلاحظ أن هذا العالم ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة.

عرّف "شراتهوفن" السياحة على أنها التفاعلات، أي الأنشطة الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي، والتي توفر الخدمات التي يحتاجون إليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة إقامته"[4].

---

[1] عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2009-2010، ص 11.

[2] محمود كامل، السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر، 1975، ص 16.

[3] ليلى بوحديد، الهام يحياوي "إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية بالجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 5، جامعة المدية، جانفي 2016، ص 114.

[4] سهام عيساوي، فطوم حوحو، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس، دراسة مقارنة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص 82

❖ أما تعريفات المنظمات الدولية والعالمية، فمنها:

_منظمة السياحة العالمية: تعرف السياحة على"أنها أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى"

– تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة، فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار".

ومن خلال كل ما سبق يمكننا تعريف السياحة على أنها مجموعة الظواهر الأحداث والعلاقات الناتجة عن سفر وإقامة غير أصحاب البلد والتي لا يكون لها أي ارتباط بأيّ نشاط ربحي أو نية للإقامة الدائمة حيث تكون بمثابة الحركة الدائرية التي يبدأ فيها الشخص أو المجموعة التِّرحال بداية من البلد الأصلي أو مكان الإقامة الدائمة وبالنهاية العودة إلى نفس المكان

ثانيا: تعريف السائح:[1]

لقد أدى اهتمام خبراء السياحة بتحديد تعريف السياحة إلى وضعهم مفهوم السائح الذي بدونه لا وجود للسياحة. وعرفت "منظمة السياحة العالمية" السائح بأنه أي شخص يسافر إلى مكان مختلف عن بيئته المعتادة اقل من اثني عشرة شهرا متصلة، وذلك لأي غرض من الأغراض بخلاف مزاولة عمل بغرض التكسب ومن خلال هذا التعريف يمكن استنباط ثلاث أبعاد رئيسية، وهي:

[1]- صليحة عيشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية جامعة الحاج لخضر– باتنة، 2011/2010 ص 17.

1- تكون الرحلة لمكان مختلف عن البيئة المعتادة للزائر، مع استبعاد الأشخاص الذين يتكرر انتقالهم بشكل مستمر يوميا أو أسبوعيا للدراسة مثلا أو للتسوق أو لأيّ غرض أخر.

2- أن تتعدى مدة الرحلة 12 شهرا متصلة، ذلك انه إذا تجاوزت هذه المدة يعتبر الشخص من الناحية الإجرائية مقيما.

3- أن تكون الرحلة لأي غرض غير العمل، حتى تستبعد الهجرة المؤقتة لغرض العمل من الحركة السياحية.

وهكذا يعد السائح عنصرا فعالا في العملية السياحية التي هي بمثابة النشاط الحيوي الفعال، لأنه دون وجود هذا الأخير لا يوجد ما يعرف بالسياحة وهو من يعمل على تطويرها أو تدهورها إذا أهملها.

ثالثا: التطور التاريخي للسياحة:

لقد مرت السياحة بمجموعة من المراحل بدأ من مرحلة العصور القديمة والوسطى وصولا إلى السياحة في العصر الحديث حيث سنتطرق بنوع من التفصيل في كل مرحلة من خلال تشخيصها على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى (العصر القديم):**

مكانها الزمني يبدأ من ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى 1840، حيث أن وسيلة الانتقال المتاحة للإنسان في هذه المرحلة هي الوسيلة البدائية من انتقال على قدميه أو باستعمال دواب الحمل للسير في الطريق البرية، أما القوارب والسفن الشراعية الصغيرة فكان يستخدمها في المساحات المائية[1]. وكانت أهداف انتقال البشر في هذه الحقبة هو الانتقال بهدف التجارة وزيارة الأماكن المقدسة مثل زيارة مكة

[1]- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط.1، 2001، ص 15

المكرمة وبيت لحم وانتقال أبناء الملوك للتعلم في المراكز الدينية في لندن وأوروبا وكذلك انتقال أبناء الأغنياء للتمتع بالطبيعة والمصايف والمشاتي والبحار والشلالات وزيارة عجائب الدنيا السبع مثل هرم خوفو وحدائق بابل المعلقة وتمثال ردوس ومعبد ريتموس ومقبرة مزوليس، وتنقسم هذه المرحلة إلى[1] :

أ- العصور البدائية الأولى وتمتد من قبل التاريخ إلى ظهور الحضارات.

ب العصور القديمة في مصر والرافدين وتبدأ من نشأة حضارات وادي النيل والرافدين 500 قرن قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية، وأهم ما يميز هذا العصر ظهور الجيوش والأديان والأنظمة والقوانين وظهور دوافع جديدة مثل الدافع المادي والديني ودافع حب الاطلاع والمتعة.

- **المرحلة الثانية(السياحة في العصر الحديث)[2]:**

تمتد هذه المرحلة بين القرن 16 عشر ونهاية القرن 19 عشر الميلاديين، التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار[3]، فقد شهدت هذه المرحلة اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف استراليا العام 1605م ونيوزيلندا للعام 1769م [4]، وقد عرفت هذه المرحلة بالرحلات الأوربية إلى إفريقيا وتطور الآلة ووسائل المواصلات والاتصالات، وظهور بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية، شملت هذه المرحلة كذلك الثورة الصناعية سيما في أوربا، وبالتالي عرف العالم أول تنظيم الرحلة سياحية من خلال THOMAS COOKالعام 1841م في بريطانيا، حيث قام بنقل مجموعة من الأشخاص من الطبقات

[1] - مرزوق عايد العقيد آخرون مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الإمارات، ط1، 2011، ص10.

[2] - المرجع نفسه، ص 10.

[3] - مروان أبو رحمة وآخرون، مبادئ السياحة، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2001، ص20.

[4] - خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، المرجع السابق، ص 16

الشعبية بواسطة القطار الزيارة البحر لمدة يوم واحد، كما قام أيضا ينشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال[1].

- **المرحلة الثالثة (المرحلة المعاصرة):**

تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها في أية فترة زمنية سابقة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية[2]، بسبب زيادة أوقات الفراغ و ارتفاع مستويات المعيشة والتعليم والتوسع في وسائل النقل والمواصلات السريعة[3]، إذ يعتبر القرن العشري" قرن السياحة" حيث شهد تطور هائل في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي، وبالتالي حدث تطور في المنشآت السياحية و الفنادق العملاقة، وظهور كذلك المنظمات السياحية و أهمها المنظمة العالمية للسياحة، و أهم ما ميز السياحة في هذه المرحلة ما يلي:

- تطور حركة السياحة العالمية؛
- ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوربا وأمريكا الشمالية؛
- تزايد حجم السكان بشكل مضطرد؛
- تطور العلاقات بين البلدان؛
- تطور كبير في وسائل النقل والاتصالات خاصة النقل الجوي، وتطور صناعة السيارات.

---

[1] عبد الرزاق براهيمي وعبد الحفيظ مسكين، التسويق السياحي وسبل تفعيله لدعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي (Khazzartech)، مجلد7، العدد02، 2017، ص5.

[2] محمد خميس الزوكة، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 35.

[3] يسرى دعيس، الإرشاد السياحي، دراسات وبحوث في أنثروبيولوجيا المتاحف، ط1، الملتقى المصري الإبداع والسمية، مصر، 2006، ص 97.

رابعا: تعريف المنتج السياحي:

نقصد به كل شيء يمكن طرحه في السوق لجذب الانتباه، أو الامتلاك، أو الاستخدام، أو الاستهلاك والذي يشبع حاجة السائح أو رغبته[1]. وهو كل الثروات الطبيعية والخدمات السياحية والفندقية ووسائل النقل التي ترافق السائح من نقطة انطلاقه إلى نقطة وصوله وعودته.

ولا يقتصر مفهوم المنتج السياحي على الأشياء المادية فقط، فأي شيء يمكنه إشباع حاجة السائح يعتبر منتجا. فبالإضافة إلى السلع الملموسة والخدمات، يتضمن مفهوم المنتوج السياحي الأشخاص، والأماكن، والمنظمات والنشاطات والأفكار[2].

وقد أثبتت التجارب أن السياحة صناعة لا تنضب ولا تندثر بل تنمو عاما بعد عام رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها، فهي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في المعرفة وتخطي الحدود. ولقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام وظهور شبكة الإنترنت التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنو ات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نموا وأشدّها رسوخا. ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، والأكثر تطورا وتفهما وتفتحا هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد[3].

---

[1] حميد الطائي، المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة، الشارقة، الملتقى الأول التسويق في الوطن العربي، 2002، ص51.

[2] حميد الطائي المرجع السابق، من 52.

[3] مراد رايس،مداخلة في ملتقى بعنوان متطلبات اعتماد مدخل الجودة بالقطاع السياحي-حالة الجزائر-، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص 4.

خامسا: أنواع السياحة:

يمكن تصنيف السياحة إلى تصنيفات متعددة وهذا نظرا لتنوع رغبات واحتياجات الفرد لها. كما تختلف بحسب المعيار المستخدم في التصنيف. وفيما يلي سيتم التطرق إلى أبرز أنواعها والمتمثلة في:

1- السياحة حسب التصنيف الطبيعي:

تعتبر الطبيعة من أبرز المعايير التي يمكن اتخاذها كأساس لتصنيف السياحة ومن خلال هذا نجد عدة أنواع منها:

- **السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر[1]:** كل تنقل لأغراض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الإستشفائية العالية أو بواسطة مياه البحر.
- **السياحة الحموية البحرية[2]:** كل إقامة سياحية على شاطئ البحر يتمتع فيها السياح، زيادة على التسلية البحرية، بأنشطة أخرى مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري.
- **السياحة الصحراوية[3]:** كل إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف.
- **السياحة الجبلية[4]:** هي مجموعة الأنشطة السياحية المترابطة بالبيئة الجبلية التي هيئت فيها بعض التجهيزات القاعدية الملائمة لهذا النمط السياحي، وغالبا ما ترتبط

---

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم11، المؤرخة في 18 ذو الحجة 1423هـ الموافق ل19 فبراير 2003، ص 5.

[2]- المرجع نفسه، ص 5.

[3]- المرجع نفسه، ص 5.

[4]- محمد عبد الصمد زرزار، التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، ديسمبر 2009، ص 14.

هذه السياحة بالرياضيات الشتوية، لذلك سميت بالسياحة البيضاء نسبة إلى الثلوج التي تكسو هذه الجبال.

2- السياحة حسب التصنيف الثقافي:

يعدّ التصنيف الثقافي من أهم التصنيفات كونه يأخذ بعين الاعتبار عدة جوانب ثقافية للبلد السياحي حيث تمثلت بعض من هذه الأنواع في:

- **السياحة الثقافية[1]:** كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية.
- **السياحة الدينية:** وهي زيارة الأماكن المقدسة بقصد قضاء مناسك الحج أو العمرة أو زيارة المواقع المقدسة.
- **السياحة الرياضية[2]:** تعتبر السياحة الرياضية أحد الأنماط السياحية التي تدر على الدول المهتمة بها إيرادات سياحية هامة من النقد الأجنبي، لما تتميز به من شعبية كبيرة، وبالتالي فهي وسيلة لتطوير التبادل بين الشعوب والدول، ويمكن لهذا النوع من السياحة التعريف بالمقومات السياحية للبلد المضيف وبالتالي جذب أكبر عدد من السياح المهتمين بالنشاط الرياضي، وزيادة حجم الإيرادات السياحية للبلد المعني.

[1]- محمد عبد الصمد زرزار، التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، المرجع السابق، ص 5.

[2]- كمال درويش ومحمد حماحمي، رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997 ص 257.

3- السياحة حسب أهداف السائح:

- **السياحة الترفيهية والاستجمام[1]:** كل نشاط استجمامي يمارسه السياح خلال إقامتهم بالمواقع السياحية أو بالمؤسسات السياحية، مثل حظائر التسلية والترفيه والمواقع الجبلية والمنشآت الثقافية والرياضية.
- **سياحة الأعمال والمؤتمرات[2]:** كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم ن تتم أساسا خلال أيام الأسبوع لدوافع مهنية.
- **السياحة العلاجية[3]:** وتعتبر السياحة العلاجية حسب "كلاوس كولينات" Klaus Kolinat في كتابه جغرافية السياحة ووقت الفراغ بان الأماكن العلاجية أماكن سياحية معترف بها، تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل من الأمراض الصحية.

وبعبارة أخرى أن هذا النوع من السياحة يتضمن انتقال الشخص من بلده الأصلي إلى بلدان أخرى ANE يهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء والتي يفتقر وجودها في بيئة موطنه ويجدها في البيئة الطبيعية ببلد آخر.

4- السياحة حسب وسائل النقل المستخدمة:[4]

- **السياحة البرية:** وهي السياحة التي تتم باستخدام وسائل النقل البرية السيارات القطار الحافلا ت، وتكون في اغلب الحالات داخل البلد أي سياحة داخلية.
- **السياحة البحرية:** تتم عبر وسائل النقل البحرية كالسفن القوارب البواخر، وتكون على مستوى الأنهار، البحار،... قصد أهداف عديدة ومختلفة.

---

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، رقم 11 ص 6.

[2]- المرجع نفسه، ص 5.

[3]- صليحة عيشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، المرجع السابق، ص22.

[4]- كمال درويش ومحمد الحماحمي. رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، المرجع السابق، ص 248.

- **السياحة الجوية:** وهي السياحة المفضلة في الأغلب وتتم بواسطة الطائرات من اجل قصد مسافات طويلة في وقت قصير.

5- **السياحة حسب عدد الأشخاص**[1]:

- **السياحة الفردية:** هي سياحة يقوم بها شخص واحد لزيارة بلد ما أو مكان ما دون الحاجة إلى التخطيط لتنظيم فعاليات هذه الرحلة، وتعتمد مدة إقامته على مستوى استمتاعه بالمكان.
- **السياحة الجماعية:** أو سياحة الأفواج حيث تنظم الشركات السياحية رحلات جماعية وتقوم بترتيب برنامج خاص لكل رحلة وبسعر محدد ويحاول منظم هذه الرحلة أن يشبع رغبات جميع أفراد الفوج.

6- **السياحة حسب فترة الإقامة**[2]: حيث تقسم إلى:

- **سياحة أيام:** تتراوح مدة هذا النوع من السياحة بين يومين وأسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد ومحدد مسبقا.
- **سياحة موسمية:** ترتبط السياحة الموسمية بموسم معين، وقد تطرق القرآن لها بقوله تعالى {الإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف} سورة قريش، والكثير من سكان كندا أو شمال أمريكا ينتقلون إلى الولايات الجنوبية في موسم الشتاء البارد خاصة و لاية فلوريدا للتمتع بموسم دافئ بعيد عن قساوة البرد.
- **سياحة عابرة:** وهي سياحة لا يخطط لها ولا تتمتع بتنظيم مسبق حيث تحدث بصورة فجائية، وتحدث عادة عند انتقال السياح برا بالحافلات السياحية أثناء توجههم إلى الموقع السياحي المقصود.

[1] محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، (د.ب.ن)، 2009،.ص91، 92.

[2] المرجع نفسه، ص 92.

7- **السياحة حسب النطاق الجغرافي**[1]: حيث تقسم إلى:

- **السياحة الداخلية:** تبلغ السياحة الداخلية في الدول المتقدمة من ثمانية إلى تسعة أمثال حجم السياحة الدولية، حيث تهتم بتشجيع السياحة الداخلية اهتماما كبيرا وتقدمها كخدمة ضرورية ولذا يجب توفير كل الدعائم والمقومات للسائحين المحليين من المواطنين أو المقيمين في حدود قدراتهم المالية ودوافع الرحلة لديهم.
- **السياحة الإقليمية:** تتمثل في حركة الانتقال والإقامة والسفر بين عدد من الدول المتجاورة والتي تشكل منطقة سياحية واحدة كما هو الحال في الدول العربية وغرب أوروبا... الخ، وبناءا عليه تنشط هذه السياحة بين تلك الدول تبعا لعدة عوامل مثل تقارب العادات والتقاليد عوامل اللغة وإتقان لغات تلك الدول التسهيلات السياحية من حيث الإقامة وسهولة الانتقال وإجراءات الدخول.
- **السياحة الدولية:** وهي عملية السفر والإقامة المؤقتة عبر الدول المختلفة دون وضع اعتبار للمسافات بين هذه الدول حيث تشهد هذه السياحة تطورا متزايدا....

[1] محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، مرجع السابق، ص 95، 96 .

الشكل (1):أهم أنواع وتصنيفات السياحة

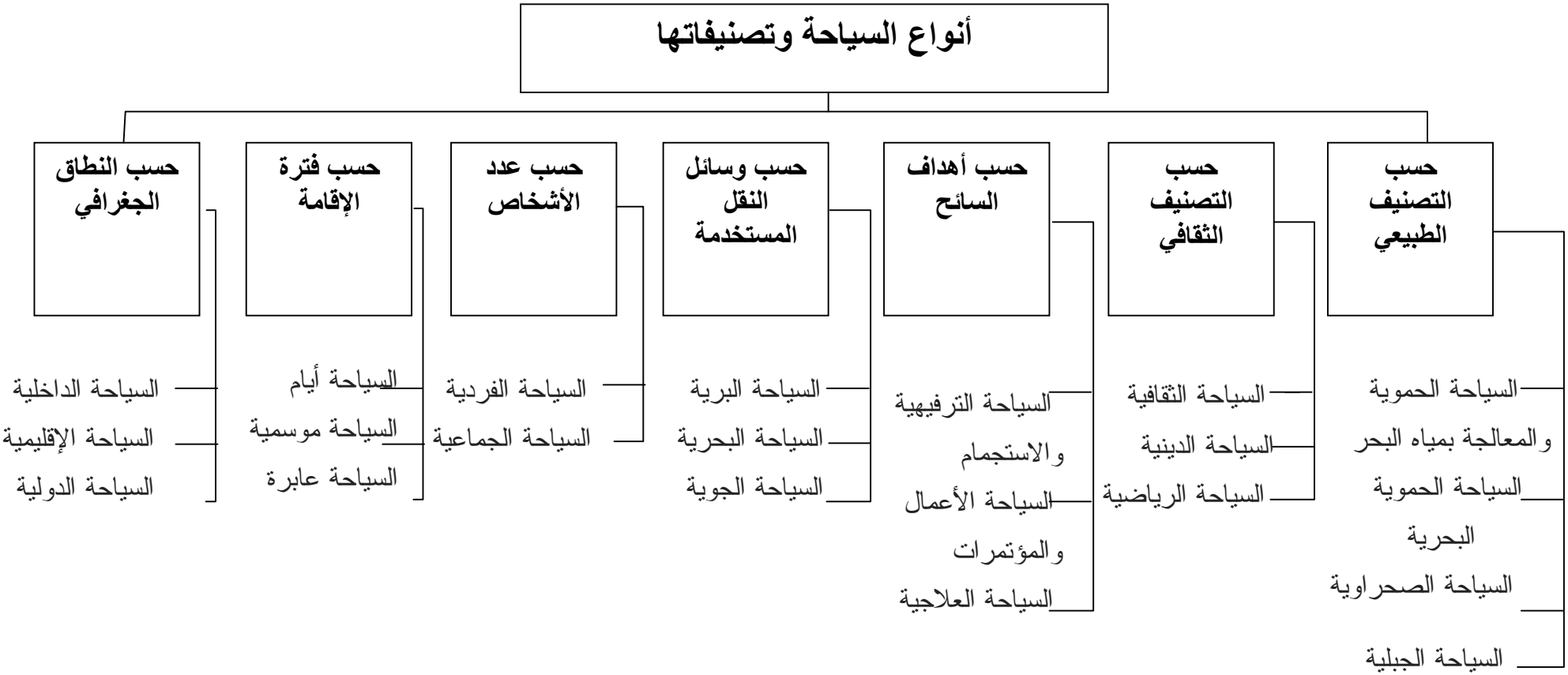

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة:

أوّلاً: تعريف الترجمة

أ- التعريف اللّغوي:

الترجمة في اللغة تعني النقل والتفسير والتبيين والتوضيح، على نحو ما جاء في "لسان العرب" لابن منظور فإنّ «التُرجمان والتَّرجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم»[1].

ب- التعريف الاصطلاحي:

لقد تعدّدت التعريفات الاصطلاحية للترجمة وتعددت شروحاتها ونذكر من هذه التعريفات:

الترجمة هي «نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية[2]. " أو هي "نقل الكلام بأنواعه من لغة إلى أخرى، ومعنى نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى؛ التعبير عن معناه بكلام أخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده، كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية»[3] .

ومنه الترجمة هي إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها. أي أن الترجمة تنقل معنى اللفظة إلى لفظة أخرى في لغة أخرى .

وما يميز العملية الترجمية هو كونها تقع ما بين ثقافتين وسياقين مختلفين فهي ليست جنسا أدبيا، وفي الوقت ذلك لا تعد خطابا مشبعا بالنرجسية كالشعر أو الرواية مثلا.

---

[1]- محمد الديداوي، "مفاهيم الترجمة"، المنظور التعريبي لنقل الموضة المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007، ص 62.

[2]- شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العلمية. المؤسسة البترولية سونطراك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران، 2009/2010، ص9.

[3]- رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر – دمشق–، سوريا، 2010، ص 101.

بل هي ممارسة تعانق فيها الذات ما هو مختلف عنها، وتتطلع لمحاورته ومواكبة مضمرات خطابه ومن هنا، يتعرف المترجم على ذاته من خلال توسطه بين موضعين ثقافيين وسياقين لغويين متمايزين. فتغدو الممارسة الترجمية عملية مثاقفة بامتياز .

ثانياً: أهمية الترجمة:

إنّ للترجمة دوراً كبيراً في تسيير التنمية البشرية، كالتبادل التجاري، وإشاعة المعرفة العلمية، ونقل التكنولوجيا وغيرها من العمليات الضرورية للاستفادة من علوم الآخر وتقنياته في تحقيق التنمية الهادفة إلى ترقية حياة الإنسان، فهي إذا أداة للتنمية.

وللترجمة في هذا السياق دور ثلاثي الأبعاد لغوي، ومعرفي وفكري، وهي أبعاد مترابطة في حلقة متسلسلة متكاملة يؤدي احدها إلى الآخر في علاقة خطية دائرية. أما دور الترجمة اللغوي، فلا ينحصر في إيجاد مقابلات عربية لمصطلحات علمية جديدة، بل يتعداه إلى التأثير في تطوير اللغة دلاليا وتركيبيا وقد أفردت بحوثا ودراسات عدة لهذا الأثر، وما زال الأمر يستحق المزيد، نظرا للأهمية البالغة في عملية التطور اللغوي.

وأما دورها المعرفي، فيتجلى في نقل المعارف ونتاج الفكر العلمي والأدبي والثقافي عند اللغات والحضارات الأخرى، وهذا يقتضي التعريف بالمفاهيم والرؤى الجد يدة، وذكر دلالاتها المعاصرة بدقة، وشرحها دون لبس ضمن سياقها النصي وسياقها الفكري العام.

ولا تستقي الترجمة أهميتها من كونها تأتي بمصطلحات جديدة في شتى حقول العلم والمعرفة وإنما لكونها ناقلة للمفاهيم عن طريق شرح دلالات تلك المصطلحات وإدراج مدلولاتها في المنظومة الفكرية العربية. فاستيعاب المصطلحات وتراكيب اصطلاحية جديدة، وإيجاد مقابلات عربية لها وشرح دلالاتها وتيسير تداولها يؤدي إلى رقد الفكر العربي بمفاهيم محدثة وممارسات جديدة كانت غالبة أو مغيبة، وتوجيهه للعمل وفق

منهجية محددة، ومن ثم خلق واقع فكري وسلوكي جديد ينهض بالحاضر ويؤسس للمستقبل[1].

ثالثاً: علاقة الترجمة بالسياحة:

المنتوجات المتنوعة و الخدمات السياحية الموجهة إلى سياح تعددت جنسياتهم وثقافاتهم و خاصة لغاتهم المقدمة من طرف قطاع السياحة. فاللغة هي وسيلة الاتصال و تعددها يشكل عائقا في قطاع السياحة إذ وجب تزويد كل سائح بمعلومات بلغة يتكلمها ويفهمها هو. فكان لزاما إيجاد حل لهاته المشكلة وهو الاعتماد على الترجمة والتي تمثل السبيل و الأداة لسد فجوة اختلاف اللغات، فالترجمة متصلة بالسياحة و السياحة بدورها لا يمكنها أن تتقدم و تنتشر وتزدهر من دون الترجمة.[2]

رابعاً: أثر الترجمة على السياحة:

الترجمة لها أثر مباشر على قطاع السياحة، فالترجمة الناقصة تبرز صورة سلبية على المنظمة السياحية و على البلد بحيث الترجمة الصحيحة تساهم في تعزيز صورة سياحية ايجابية عن البلد مطورة بذلك من اقتصاده أيضا.

ولبلوغ ترجمة صحيحة وهادفة يجب أن يكون المترجم مثقفا ثقافة واسعة في الناحيتين اللغة المنقول عنها والأخرى المنقول إليها. كما يجب أن يكون ملما بموضوع الترجمة مع إدراك سليم لما يجري في العالم وقدرته على استخدام المنطق والفهم الواعي

[1] – لبانة مشوح، الترجمة والتنمية الفكرية: القطاع الإداري نموذجا، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (3–4)، ص786.

[2] – محمد كتاب السفر والسياحة، الوحدة الخامسة، أدوات التنشيط السياحي، المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية، ص 99.

لكل ما يترجمه و ما أجمل أن تكون الترجمة نبضا صادقا لنقل الثقافات والعلوم والتقنيات و المعارف بدلا من أن تكون مسحا أو تشويها للغة والفكر والثقافة.[1]

خامساً: دور الترجمة السياحية في ترويج المنتج السياحي:

تلعب الترجمة دورًا هاما في الترويج للوجهات السياحية والخدمات التي تقدمها، حيث تكمن أهميتها في:

- **التواصل الفعال:** تساعد الترجمة في التواصل بشكل أفضل مع الجمهور المستهدف الذي يتحدث لغة مختلفة. فعند ترجمة المحتوى السياحي إلى لغات مختلفة، يتسنى للجمهور فهم المعلومات بشكل أفضل وبالتالي يزيد احتمالية تعاونهم وتفاعلهم مع العروض السياحية .
- **زيادة الوعي:** تساعد الترجمة في زيادة الوعي بالوجهات السياحية والخدمات المتاحة فيها. من خلال توفير المحتوى المترجم، يمكن للسياح المحتملين التعرف على المزايا والمناظر الطبيعية والثقافة والتاريخ والفعاليات السياحية المتاحة لهم في الوجهة .
- **جذب السياح:** تساعد الترجمة في جذب السياح من جميع أنحاء العالم إلى الوجهات السياحية. عند توفير المحتوى بلغات متعددة، يمكن للسياح المحتملين الحصول على المعلومات الضرورية بسهولة وبالتالي يشعرون بالراحة والثقة في اتخاذ قرارات السفر.
- **تعزيز الاقتصاد المحلي:** يمكن أن تساهم الترجمة في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال زيادة عدد السياح والزوار الذين يقومون بزيارة الوجهات السياحية واستخدام الخدمات المحلية. هذا بدوره يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتعزيز قطاع السياحة في تلك الوجهات .

[1] – أحمد المهندس، حروف وأفكار، الترجمة وشروط المترجم، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفي.

بشكل عام، يمكن القول أن الترجمة تلعب دورا حيويا في تعزيز قطاع السياحة وزيادة وعي الجمهور بالوجهات السياحية وتعزيز التفاعل بين الثقافات المختلفة.

سادسًا: الدليل السياحي:

يمثل الدليل السياحي كما يدل على ذلك الاسم- سفيرا لبلده-- لدى الوافدين من السياح الأجانب بكل اختلافاتهم ولغاتهم المتعددة وهو بذلك الواجهة الثقافية للبلد المضيف الذين يثق فيه السائح عند القدوم إلى وجهته النهائية أثناء قضاء عطلته.

الدليل السياحي إذن هو بطاقة تعريف البلاد وعنوانها وخارطتها وإزاء ما يحتويه، وهو من منظور السائح الدليل والدال.

فمن بين النشاطات المهمة المرتبطة بالقطاع السياحي نجد نشاط الدليل السياحي أو الدليل في السياحة كما سماه المشرع الجزائري في المرسوم التنفيذي المحدد لشروط ممارسة نشاط الدليل في السياحة وكيفيات ذلك حيث يمكن القول بأن هذا النشاط مفتاح تمتع السائح بالمعالم السياحية والأماكن الأثرية والمدن التاريخية والآثار السياحية و المناطق الجيولوجية والثقافة المحلية للسكان ومختلف المقدرات السياحية فهو يقوده إلى المقاصد السياحية ويدله على آثار الحضارات المختلفة ويشرح أسلوب ونمط عيش السكان المحليين ومحتوى ثقافتهم وكيفية تطورها منذ غابر الأزمان إلى غاية اليوم كما يمكن أن يساهم الدليل السياحي في تحسين صورة البلد المستضيف وجعله وجهة مهمة بين الوجهات السياحية المعروفة عبر ما ينقله السياح من تجاربهم واِحتكاكهم المباشر به لذلك وجب الحرص على إيلاء العناية البالغة لهذا النشاط .

الفصل الثّاني

دور التّرجمة في تنميّة السياحة المحليّة

تلمسان عاصمة المغرب الأوسط:

تلمسان، جوهرة المغرب العربي، جمعت بين التاريخ والطبيعة الحضارة والعمران، الفن والتراث والسياحة، خصوصيات تجتمع بمفرداتها لتفتح للزائر صفحات التفرد وروعة الجمال. تحظى عاصمة الزيانيين بموقع متميز للسواحل الغربية للجزائر، ما جعلها مستقرا لمختلف الحضارات الإنسانية والحضارة الإسلامية بالخصوص التي جعلت هذه الولاية في أوج ازدهارها العلمي والمعماري.

- **الموقع الجغرافي:**

تتمركز مدين تلمسان في أقصى غرب الجزائر، تحدها من الشرق والشمال الشرقي ولايتا سيدي بلعباس وعين تموشنت من الجنوب ولاية النعامة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الغرب المملكة المغربية، تتربع على المساحة قدرها 9017.69كلم، بساحل طوله 73كلم، جالسة بين جنبات وادي تافنة ووادي يسر لتشرف على سهل تضم 53 بلدية و20 دائرة.[1]

- **مدينة تلمسان عبر التاريخ:**

نشأة مدينة تلمسان:

إنّ لمدينة تلمسان ماضيا تاريخيا هاما اكتسبته من موقعها الجغرافي الممتاز، ومن كونها كانت عاصمة للمغرب الأوسط (الجزائر) أكثر من ثلاثة قرون، ازدهر خلالها الفكر، وأخصبت الحضارة وتطور العمران، وإستهوت العديد من رجالات الفكر والسياسة والثقافة مما جعلها في الأخير مدينة الفن والثقافة والتاريخ.[2]

[1]- بن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم الترجمة تخصص سياحة وتراث ثقافي، 2016/2017، ص 83.

[2]- يحيى بوعزيز، تلمسان،وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، جامعة وهران، 1983، ص 15.

ويتألف اسمها من كلمتين بربريتين هما: (تلم)، ومعناها تجمع و(سان) ومعناها اثنان، ومعناهما معا تجمع اثنين "الصحراء والتل". بمعنى أنها تجمع بين طبيعة التل والصحراء لوقوعها في مكان ملائم لذلك، فهي تقع في سفح جبل طرارة، وتشرف على ساحل بحري يجثم تحت أقدامها وغير بعيد عنها حيث ميناء الغزوات الشهير ولا تبعد كثيرا عن الهضاب العليا، والصحراء ذات الطبيعة والمناخ الصحراوي، وقد نقل يحيى ابن خلدون هذه الرواية عن شيخه محمد بن إبراهيم الأيبلي الذي كان يعرف اللغة البربرية، ويحسن معاني الفاظها[1] .

ونواة هذه المدينة القديمة قرية (أقادير) التي اختطها بنويفرن الزناتيون في العصور القديمة، وكانت هي والمناطق المجاورة منطقة التوطن لقبيلة زناتة الكبيرة ذات الفروع المتعددة، وثاني القبائل القوية بالمغرب العربي بعد صنهاجة وتليها كتامة[2].

- **المعالم السياحية تحف وجمال:**

يلتقي في تلمسان الشرق والغرب، والقديم والحديث في تناسق بديع، الأحياء الحديثة بمنشآتها ومبانيها وتطريزاتها بينما الأحياء القديمة لازالت تنضح بروح الشرق وسحر ألوانها، إذا كنتم من محبي الفن المعماري، ترحب تلمسان بكم وتأخذكم لاكتشاف روائعها التاريخية، الثقافية والدينية .

[1]- أبو زكرياء يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ج.1، تقديم وتحقيق: د.عبد الحميد حاجيات، الجزائر 1980، ص 85-92.

[2]- يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 16 .

❖ **قصر المشور:**

في قلب تلمسان العتيقة، وعلى أرض تفوح فنا وتاريخا، تقع قلعة المشور، بقصرها الملكي الزياني الساحر، شاهدة على حضارة عريقة وإبداع عمراني كبير يحكي تراثا وعلما وثقافة.

هي جوهرة من جواهر الزيانيين الكثيرة التي تزخر بها تلمسان، عاصمة المغرب الأوسط، تحيط بها الأسوار الضخمة من كل مكان، وأما قصرها فقد كان مقرا للسلاطين الزيانيين ومكان حكمهم وشوراهم، وجعلو منه مركز عاصمة لدولة عمرت لأكثر من ثلاثة قرون وتركت الكثير من مظاهر الحضارة والثقافة[1].

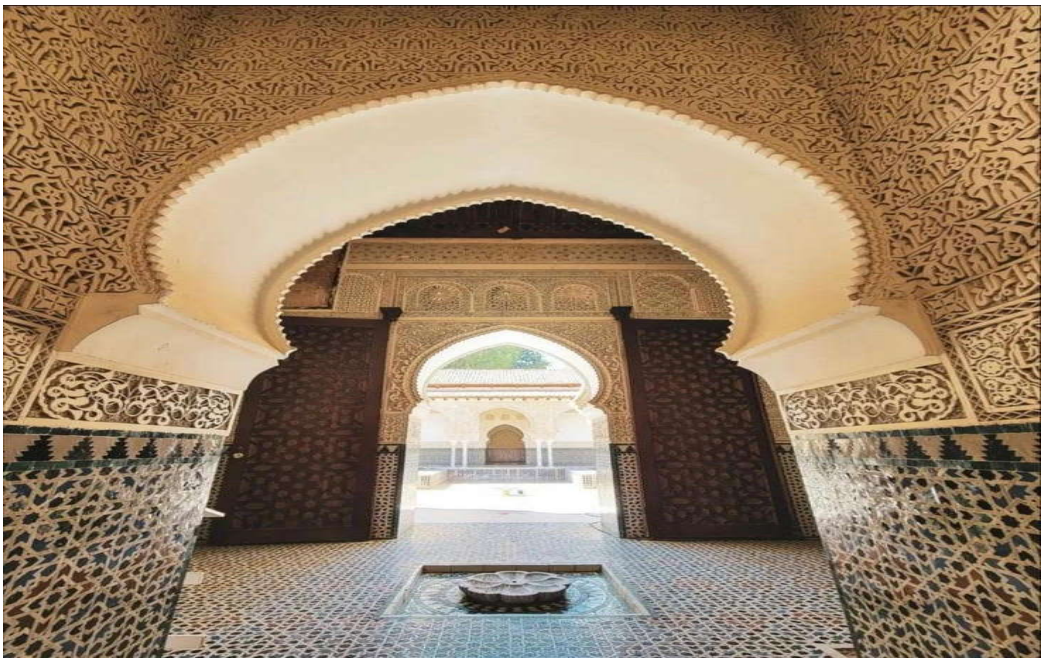

صورة رقم 01: قصر المشور

[1]- وكالة الأنباء الجزائرية، "قصر المشور بتلمسان، معمار ساحر وإبداع أصيل يحكي تراثا وعلما وثقافة"، https://www.aps.dz ، تم الإطلاع عليه يوم 13/05/2024 على الساعة 18:36، (بتصرف)

قلعة المشور التي قاومت ظروف الدهر قرونا، وتتوسط المدينة كالطور الشامخ. أنشأها الموحدون بعد سيطرتهم على المدينة في القرن الثاني عشر الميلادي، وبداخلها دور للسكن، ومسجد جامع جميل مازال قائم لحد الآن.

إنّ المشور هو الصرح العظيم الذي بناه السلطان يغمراسن بن زيان بجنوب تلمسان، واتخذه دارا لسكناه بدلا من القصر القديم، وقد حصنه غاية التحصين حتى صار كأنه مدينة مستقلة في وسط العاصمة الزيانية، ولا يزال هذا الصرح قائما بأسواره الشامخة، وبابيه الداخلي والخارجي، إلى يومنا هذا. لكن ما كان بداخله من دور أنيقة وحدائق بديعة ونفورات للمياه في غاية الجمال والرشاقة، ومسجدا فخما، وشجرة من فضة وساعة نادرة المثال تعد من عجائب الدنيا. كل ذلك قد محته خطوب الزمان ولم يبق من المشور الآن إلا المسجد الذي بناه السلطان أبو حمو موسى الأول وجدد بناؤه الأتراك ثم حولته السلطة الفرنسية إلى كنيسة، بحيث فقد جميع زخرفته القديمة ولم يعد به من الأعمال الفنية ما يلفت النظر ما عدا مئذنته التي لازالت تحتفظ ببعض زخرفتها العتيقة خصوصا الواجهة الجنوبية منها.

لطالما كانت تلمسان محط الأنظار بالنسبة للدول المجاورة خاصة وأن الزيانيين تمكنوا من السيطرة على الجزء الغربي من المغرب الأوسط من سنة 1236م-1550م [1] .

هذه النقطة كانت سببا في اتسام العلاقات الزيانية المرينية بالعداء الشديد فلم تسلم الدولة الزيانية من الحملات الحفصية فحسب بل عانت من الحصار المريني لتلمسان[2] . أما أبرز المنجزات العمرانية للدولة الزيانية اختطاط المشور. والمشور هو الصرح العظيم الذي بناه السلطان يغمراسن بن زيان في أواخر ق 07هـ/03م بجنوب تلمسان، ليتخذه دارا

[1] حسين مؤنس، ابن بطوطة ورحلاته تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف،مصر، ص32 .

[2] بودواية مبخوث، العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد دول بني زيان، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، الجزائر، 2005/ 2006، ص21.

لسكناه بدلا من القصر القديم، و داخل هذا الصرح هناك العديد من الدور والحدائق البديعة والنافورات إضافة إلى المسجد. وللصرح بابين فالداخلي منه يدعى "باب" المشور" والخارجي يدعى" بباب التويتة [1]."

فيما يخص معنى المشور فهو المكان الذي يعقد فيه السلطان اجتماعاته مع وزرائه، علما أنه في سنة 717م/1317م أضاف له السلطان أبو حمو موسى الأول معلمين معماريين آخرين هما: القصر وسماه "الدار البيضاء " ومسجد خاص بالأمراء ورجال الدين و إلى جانب قصر السلطان هناك قصور عديدة صغيرة كما أن القصر فيه نافورات وبساتين وزخارف كثيرة، وبما أن السلطان أبي حمو موسى الأول كان من أحد ملوك تلمسان المولعين بالعمران فقد نشطت الحركة العمرانية خلال فترة حكمه[2] وحكم السلطان أبي حمو موسى الثاني الذي شيد المدارس والمساجد والبيوت والمنتزهات والحمامات شأنه شأن الملوك الزيانيين الذين اهتموا بالعمران [3].

[1]- الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاظرة تلمسان عاصمة ملوك بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995 ص 242.

[2]- عبد العزيز فيلالي تلمسان في العهد الزياني، ج: 01، موقم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002،ص 114.

[3]- محمد الطمار، تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 207.

❖ **El Mechouar Palace[1]:**

In the heart of ancient Tlemcen, on land that exudes art and history, stands El Mechouar palace, with its enchanting Zayanid royal palace, a witness to an ancient civilization and great architectural creativity that tells a story of heritage, knowledge, and culture.

It is one of the many jewels of the Zayanids that abound in Tlemcen, the capital of central Maghreb, surrounded by massive walls on all sides. Its palace was the seat of the Zayanid sultans, the place of their rule and their council, and they made it the capital of a state that lasted for more than three centuries, leaving behind many manifestations of civilization and culture.

El Mechouar palace, which has withstood the ravages of time for centuries, stands tall in the center of the city. It was built by the Almohads after their conquest of the city in the 12th century AD, and within it are residential quarters and a beautiful congregational mosque that still stands today.

El Mechouar is the grand edifice built by Sultan Yaghmurasan ibn Zayan in the south of Tlemcen, which he made his residence instead of the old palace. He fortified it to the utmost, making it like an independent city within the Zayanid capital. This edifice still stands with its towering walls and its inner and outer gates to this day. But what was once inside it - elegant residences, beautiful gardens, and magnificent fountains, a grand mosque, a silver tree, and a rare clock - all of that has been erased by the ravages of time, and only the mosque built by Sultan Abu Hammu Mussa I remains, which the Turks later rebuilt and the French authorities converted into a church, losing all its ancient decorations, except for its minaret, which still retains some of its ancient ornamentation, especially on its southern facade.

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

Tlemcen has always been the focus of attention for neighboring states, especially since the Zayanids were able to control the western part of central Maghreb from 1236 to 1550 AD. This point was a reason for the intense hostility in the Zayanid-Marini relations, as the Zayanid state not only suffered from Hafsi campaigns but also endured the Marinid siege of Tlemcen.

The most prominent architectural achievement of the Zayanid state was the planning of Al Mechouar. Al Mechouar is the grand edifice built by Sultan Yaghmurasan ibn Zayan in the late 7th century AH / 13th century AD in the south of Tlemcen, which he made his residence instead of the old palace. Within this edifice, there are many elegant residences, beautiful gardens, and fountains, in addition to the mosque. The edifice has two gates: the inner one is called "Bab El Mechouar " (the Gate of El Mechouar), and the outer one is called "Bab Al-Tawita".

As for the meaning of El Mechouar , it is the place where the sultan holds his meetings with his ministers. In 717 AH - 1317 AD, Sultan Abu Hammu Mussa I added two other architectural elements to it: the palace, which he called "Al-Dar Al-Bayda" (the White Palace), and a mosque for the princes and clergy. In addition to the sultan's palace, there are many small palaces, and the palace has fountains, gardens, and abundant decorations. Since Sultan Abu Hammu Musa I was one of the Tlemcen kings who were passionate about architecture, construction activity flourished during his reign and that of his successor, Sultan Abu Hammu Mussa II, who built schools, mosques, houses, parks, and baths, like the Zayanid kings who were interested in architecture.

❖ **المنصورة وأطلالها:**

تعتبر المنصورة تجسيداً للأسطورة المعمارية الأندلسية والحضارة العميقة، وتاريخ ثري شاهد على الإعجاز الهندسي، صومعة المنصورة جزء لا يتجزء من الإرث الأندلسي المتكامل لمدينة تلمسان.

صورة رقم 02: المنصورة

بعد زوال دولة الموحدين في عام 668هـ/ 1269م انقسم الشمال الإفريقي إلى بني مرين في المغرب الأقصى وبني عبد الواد في المغرب الأوسط وبني حفص في المغرب الأدنى وبما أن الحفصيين بتونس (شرقا) كانوا يزعمون بأنهم ورثة الموحدين وأن لهم الحق في فرض سيطرتهم على المغرب الأوسط، أخذ بنومرين من الغرب يترقبون الفرصة للتدخل في المغرب الأوسط فقدمت جيوش بني مرين وعسكرت أمام أسوار تلمسان محاولة حصارها.[1]

[1]- عبد العزيز سالم، بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والأثار، ج 02، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1992، ص351 .

قام السلطان المريني أبو يوسف بمحاصرة تلمسان لمدة تزيد عن ثمانية سنين (1299-1307م) وقد أدى إصراره على إخضاع المدينة إلى نقل حكومته من فاس إلى "المحلة المنصورة"، التي ظل يستقبل فيها الوفود. ولما كان متيقنا من انتصاره وسحق المدينة، أمر الجند وقادته ببناء المساكن والدور، ليجعل من التجمع السكني الجديد، تجمعا يخلف تلمسان. كما أمر أيضا ببناء مسجد يليق بالمقام الجديد، فأقيم مسجد آية في السعة والهيكلة والزخرفة[1] فكان من أحسن المساجد التي لم يشيدها المرينيون مثله على الإطلاق، وما أثار انتباه العارفين أن المسجد قد مزج بين الفخامة والأناقة في آن واحد، سقف قاعة الصلاة مرفوع على أعمدة مرمرية يفوق ارتفاعها العلو المألوف، نقشت على أحد الأعمدة وكانت توجد أصلا بصحن المسجد ساعة شمسية وهي الآن بقاعة الصلاة لمسجد سيدي الحلوي[2] وكل عمود صنع من قطعة واحدة لوفرة المواد وجودتها. وهناك ظاهرة هندسية لابد من الإشارة إليها، حيث أن نقطة تقاطع المركزين الشرقي والغربي يوافق النقطة المركزية للمستطيل الذي بني عليه المسجد. وقد شيد الجدار الخارجي للمسجد بالطابية، أما مادة المئذنة فهي من الحجارة المهذبة، صقلت من المنطقة. وكان شكل المنارة متوازي السطوح حيث بلغ علوها 40مترا. وهي بذلك تعتبر ثالثأ على منارة بعد الجيرالدا بإشبيليا، والكتيبة بمراكش. أما من حيث الزخرفة والأناقة فكانت تضاهيهما، وما ساعد على ذلك نوعية الحجارة ومهارة الصناع، الذين كان جلهم من حرفي المنطقة. وللصعود إلى شرفة المؤذن و عوض المدرج المعتاد في المآذن الزيانية. فقد صمم ممر حلزوني مكن أبو الحسن المريني وابن مرزوق الخطيب من الصعود راكبين دابتيهما، مما يعطينا صورة عن اتساع الممر.[3]

---

[1] - محمد شاوش بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 312.

[2] - نصر الدين براهامي، محمد نقادي، ذاكرة تلمسان، الجزائر Tala édition، 2007 ، ص180 .

[3] - نصر الدين براهامي، محمد نقادي، ذاكرة تلمسان، المرجع السابق، ص 181.

وكانت المنصورة وقتئذ تحتوي على أسوار عامرة، ودور شاهقة، حمامات كثيرة، ومنتزهات بديعة، طرق كبيرة، شوارع عريضة ومساجد متعددة أضخمها الجامع الكبير ذي المئذنة الشامخة، وقصر باهر. عقب انصراف بني مرين بعد رفع الحصار عن تلمسان، فإنه لم يبق وفي سنة 1335م عند مجيء أبي الحسن المريني، وأثناء حصاره لتلمسان هم بترميمها وبنا بها قصرا لزوجته الحفصية. لكن بعد انصرافهم، فإن أهل تلمسان خربوا المنصورة للمرة الثانية.

وكان للمنصورة أربعة أبواب حسب ما ذكر الإمام ابن مرزوق الخطيب في كتابه " المسند الصحيح الحسن " باب فاس غربا، وباب هنين شمالا، وباب المجاز شرقا، وهناك باب رابع جنوبا لم يذكر ابن مرزوق اسمه، وهو باب خارجي كان يصل القصبة بالفحص.

وكان قرب كل باب من هذه الأبواب الأربعة مسجد، وكان الجامع الأعظم في وسط المدينة وكان له مائة متر طولا، وستون مترا عرضا، وكان له ثلاثة عشر باب منها أربعة غربا، واثنان قبله عن يمين المحراب ويساره، وثلاثة شمالا، واحد تحت المئذنة وهي ميزة خاصة بهذا الجامع، واثنان عن يمينه ويساره. وكان لهذا الجامع قاعة صلاة تتألف من تسعة بلاطات وثلاثة عشرة رواقا، ومن صحن مربع الشكل مساحته 900 مترا مربعا في وسطه حوض للوضوء تحيط به أروقة ثلاثة من جانبيه الشرقي والغربي. وواحد من جانبه الجوفي، والمئذنة الشامخة المبنية بالحجارة الصلبة التي يبلغ ارتفاعها الآن أربعين مترا، بعد أن سقطت طبقتها العليا ولم تبق منها إلا الطبقة السفلى، فهذه الطبقة تحتوي على أربعة أنواع من الزخارف كل نوع منها مباين لصاحبه فأول ما يرى المبصر تاجا مقوسا يحيط به إطار مؤلف من حفريات متتابعة، رسمت الحفرية الأولى في مستطيل يبلغ عرضه ثمانية أمتار، زخرف بحاشية تشمل على خطوط أندلسية ذكر فيها اسم مشيد هذا الجامع، وتاريخ تشييده، وزاويتين رسمت فيهما أشكال عربية، بتمثال

صدف بارز ثم الحفريتين الثانية والثالثة التي زخرفت كل واحدة منهما بقوس ذي رؤوس مسننة. أما الحفرية الرابعة فهي عبارة عن قوس غير مسنن، يرتاح على عمودين من المرمر الخالص[1]، وفوق ما ذكر يبصر المشاهد شرفة عجيبة وضعت فوق التماثيل المدلاة، من دون أن تجعل لها أعمدة داخلية تحملها. كما يبصر كذلك رواقا منقوشا بتقاطيع على شكل أوراق الأشجار وأزهارها.[2]

وفوق ما ذكر، تشاهد زخرفة محتوية على صفحة كبيرة شبكية الهيئة ترتاح على رواقين لهما شكل البيكارين. ثم طبقة وسطى مرتاحة على قوس صغير تبتدئ من الأسفل وتنتهي عند ثلاثة أرباع هذه الصفحة، حفرت فيها نوافذ ضيقة. وأما الطبقة العليا من هذه المئذنة فقد ألفت من الرواق ذي الأقواس المنكسرة، والأعمدة الرشيقة الممشوقة كما هو موجود في المآذن الأندلسية والمغربية عادة.

إن هذا البناء الضخم لا يزال من حيث مظهره العام، وعظمة تجسمه، وضخامته، وأبهة بنائه، دون خروجه عن أصول الانسجام في أكمل معانيه، نموذجا فذا لعصر الهندسة المعمارية والفن العربي بهذه البلاد. وإذا كانت أسباب اندثار المنصورة وجامعها العظيم معروفة، وترتبط بهدمها من طرف سكان تلمسان بعد انسحاب الجيوش المرينية لمدينتهم، فإن الروايات والأساطير تجر لنا قصصا كثيرة، منها تلك التي تروي أن السلطان حين أمر ببناء المنارة قسم العمل بين العمال المسلمين والعمال المسيحيين، وحين انتهي من بناء المئذنة تهدم الجزء الذيبناه الكفار، وبقي بناء المسلمين قائما اعترافا بإيمانهم، وهو الجزء الذي ظل قائما إلى اليوم.[3]

---

[1]- نصر الدين براهامي، محمد نقادي، ذاكرة تلمسان، المرجع السابق، ص 182، 183 .

[2]- محمد شاوش بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ص 326، 330.

[3]- المرجع نفسه، ص 333.

❖ **The Mansourah and its Ruins[1]:**

The Mansourah is considered an embodiment of the Andalusian architectural legend and deep civilization, and a rich history that testifies to the engineering marvel. The minaret of the Mansourah is an integral part of the comprehensive Andalusian heritage of the city of Tlemcen.

After the fall of the Almohad state in 668 AH / 1269 AD, North Africa was divided into the Marinids in the Far West, the Zayanids in the Middle West, and the Hafsids in the Near West. Since the Hafsids in Tunisia (to the east) claimed to be the heirs of the Almohads and had the right to impose their control over the Middle West, the Marinids from the west were waiting for the opportunity to intervene in the Middle West. The Marinid armies came and camped in front of the walls of Tlemcen, trying to besiege it.

The Marinid Sultan Abu Yusuf besieged Tlemcen for more than eight years (1299-1307 AD), and his insistence on subjugating the city led him to move his government from Fez to "Al-Mahalla Al-Mansourah", where he received delegations. Certain of his victory and the crushing of the city, he ordered the soldiers and their leaders to build houses and dwellings, to make the new residential gathering a substitute for Tlemcen. He also ordered the construction of a mosque worthy of the new position, and the Mosque of Ayat was built, which was one of the best mosques the Marinids had ever built, with grandeur, elegance and decoration. What drew the attention of the connoisseurs was that the mosque combined magnificence and elegance at the same time, with the ceiling of the prayer hall raised on marble columns that exceeded the usual height, and a sundial carved on one of the columns that was originally in the courtyard of the mosque, now in the prayer hall of the Sidi Al-Halawi Mosque.

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

Each column was made from a single piece due to the abundance and quality of the materials. There is an engineering phenomenon that must be pointed out, where the intersection point of the eastern and western centers coincides with the central point of the rectangle on which the mosque was built. The outer wall of the mosque was built with rammed earth, while the minaret material was of polished stones from the region. The shape of the minaret was parallel-surfaced, reaching a height of 40 meters, making it the third tallest minaret after the Giralda in Seville and the Koutoubia in Marrakesh. In terms of decoration and elegance, it was comparable to them, aided by the quality of the stones and the skill of the craftsmen, most of whom were from the local artisans. Instead of the usual staircase in the Zayanid minarets, a spiral ramp was designed that allowed Abu al-Hasan al-Marini and Ibn Marzuq al-Khatib to ascend riding their mounts, indicating the width of the ramp.

At the time, the Mansourah contained thriving walls, towering houses, numerous baths, beautiful gardens, large roads, wide streets, and multiple mosques, the largest of which was the Grand Mosque with its towering minaret and a magnificent palace. After the withdrawal of the Marinids following the lifting of the siege of Tlemcen, the Mansourah was destroyed, and in 1335 AD when Abu al-Hasan al-Marini came, he intended to restore it and build a palace for his Hafsid wife. But after their departure, the people of Tlemcen destroyed the Mansourah for the second time.

The Mansourah had four gates, as mentioned by Imam Ibn Marzuq al-Khatib in his book "Al-Musnad Al-Sahih Al-Hasan": the Fez Gate to the west, the Hennin Gate to the north, the Mujaz Gate to the east, and a fourth gate to the south whose name was not mentioned by Ibn Marzuq, which was an external gate connecting the citadel to the plain.

Near each of these four gates was a mosque, and the Grand Mosque was in the center of the city, measuring 100 meters in length and 60 meters in width,

with thirteen gates, four to the west, two to the right and left of the mihrab, three to the north, one under the minaret, which was a special feature of this mosque, and two to its right and left. This mosque had a prayer hall consisting of nine slabs and thirteen aisles, and a square courtyard of 900 square meters in the center, with a ablution fountain surrounded by three aisles on its eastern, western, and inner sides. The towering minaret, built of solid stones, is currently 40 meters high, after the collapse of its upper layer, leaving only the lower layer.

This layer contains four types of decorations, each of which is distinct from the other. The first thing the viewer sees is an arched crown surrounded by a frame composed of successive carvings. The first carving is drawn in a rectangle eight meters wide, decorated with an Andalusian border that mentions the name of the builder of this mosque and the date of its construction, and two corners in which Arabic forms are drawn, with a prominent shell statue. Then the second and third carvings, each of which is decorated with a serrated arch. As for the fourth carving, it is an unserrated arch, resting on two columns of pure marble, and above what has been mentioned, the viewer sees a strange balcony placed above the hanging statues, without having internal columns to support it. He also sees a portico engraved with cuttings in the shape of tree leaves and flowers.

Above what has been mentioned, you see a decoration containing a large, grid-like page resting on two porticos in the shape of the Picarians. Then a middle layer resting on a small arch that starts from the bottom and ends at three-quarters of this page, in which narrow windows are carved. As for the upper layer of this minaret, it is composed of the portico with the broken arches, and the slender, tall columns as is usually found in the Andalusian and Moroccan minarets.

This massive structure still remains, in terms of its general appearance, the grandeur of its embodiment, its immensity, and the magnificence of its

construction, without deviating from the principles of harmony in its fullest sense, as a unique model of the era of architectural engineering and Arab art in these lands. Although the reasons for the destruction of the Mansourah and its great mosque are known, and are linked to their demolition by the people of Tlemcen after the withdrawal of the Marinid armies to their city, the narratives and legends bring us many stories, including the one that tells that the Sultan, when he ordered the construction of the minaret, divided the work between Muslim and Christian workers, and when the minaret was completed, the part built by the infidels collapsed, leaving the part built by the Muslims standing, in recognition of their faith, which is the part that remains standing to this day.

❖ **أغادير أو تلمسان القديمة:**

يرجع اسم مدينة تلمسان إلى قرية أغادير التي بنيت على أنقاض معسكر روماني[1]. بلغة الروم اسم أغادير يعادل العبارتين العربيتين: "جدار قديم ومدينة محصنة" ما يعني أنها مدينة عريقة منذ القدم وأزلية[2].

وقد ذكر البكري أنها قاعدة المغرب الأوسط وبها مساجد وأسواق ضمت عددا كبيرا من التجار الأجانب كما اشتهرت في عالم التجارة، فمركزها الجغرافي والسياسي قد أعانها في ربط المغرب الأوسط بالمغرب الأقصى والأندلس ببلاد السود [3].

بنيت هذه المدينة من طرف إدريس الأول مؤسس الدولة الإدريسية [4]، واستولى عليها المرابطون القادمون بقيادة بن تاشفين[5] في سنة 463هـ/1081م[6]، بعد استيلائهم على وجدة وفتحها ساروا إلى تلمسان، حيث نهض يوسف بن تاشفين بنفسه في جموع المرابطين سنة 73هـ، فافتتح تلمسان وكان بها من مغراوة وقتل العباس بن بختي أميرها ومحى أثر مغراوة من المغرب الأوسط وأنزل محمد بن تينْعِمَرُ المسوفى في عسكر من المرابطين بتلمسان واختط مدينة تاكرارت بمكان معسكره[7] وهي التي صارت اليوم مع تلمسان القديمة التي تسمى أغادير بلدا واحدا وانقرض أمر مغراوة من جميع المغرب[8].

---

[1]- صالح بن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 558 .

[2]- محمد الطمار، المرجع السابق، ص 12.

[3]- المرجع نفسه، ص37

[4]- صالح بن قربة، المرجع السابق، ص 558.

[5]- عبد الحميد حاجيات، التطور الحضاري لمدينة تلمسان في العصر الوسيط، ع: 07، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1998، ص 76 .

[6]- سيدي محمد الغوثي بسنوسي، المنظومة الزخرفية وجماليتها في العمارة المغربية الإسلامية رسالة دكتوراه، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1990، ص 175.

[7]- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مجلد 07، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 46 .

[8]- عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، المرجع الساق، 46.

قد اندثرت هذه المدينة تماما ولم يبق منها إلا جزء من الأسوار، وباب الأرواح في جهتها الشمالية، وصومعة الجامع الكبير العتيق، التي بناها السلطان يغمراسن، هي وصومعة الجامع الكبير في آن واحد، وهي شبيهة بها، لا من حيث الوضع فحسب، بل من حيث الزخرفة كذلك، أما الجامع المشيد قبلها بنحو الخمسة قرون، أي في عهد الأدارسة، فلم يبق منه شيء قائم إلا القليل.

وأول جامع شيد بأقادير الذي بناه موسى بن نصر لما قدم إلى تلمسان في طريقه إلى المغرب الأقصى عام (89هـ/ 708م)، وهذا المسجد موقعه غير معروف.

ومن معالم أقادير كذلك، ضريح الإمام أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي المتوفي عام 402هـ الواقع تحت باب العقبة، وكذا ضرائح الأميرات، وسيدي وهاب وسيدي يعقوب [1].

❖ **Agadir or Ancient Tlemcen[2]:**

The name of the city of Tlemcen is derived from the village of Agadir, which was built on the ruins of a Roman camp. In the Roman language, the name Agadir is equivalent to the Arabic phrases "old wall and fortified city," indicating that it is an ancient and eternal city.

Al-Bakri mentioned that it served as the base for the central Maghreb, with mosques and markets that attracted a large number of foreign traders, gaining renown in the world of commerce. Its geographical and political center helped connect the central Maghreb with the far Maghreb and Andalusia with the lands of the Sudan.

This city was built by Idris I, the founder of the Idrisid state, and was later captured by the Almoravids led by Ibn Tashfin in 463 AH / 1081 AD. After seizing Oujda and opening it, they moved to Tlemcen, where Yusuf ibn Tashfin

[1]- محمد شاوش بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، المرجع السابق ص311.

[2]-ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

himself rose among the Almoravids in 73 AH, conquering Tlemcen. He defeated the Maghrawa, killed their prince Abbas ibn Bukhti, erased the traces of the Maghrawa from the central Maghreb, and appointed Muhammad ibn Tinmar al-Masufi with a military force from the Almoravids in Tlemcen. They took the city of Takarart in place of their camp, which today, along with ancient Tlemcen called Agadir, became one unified country, extinguishing the Maghrawa influence from all of the Maghreb.

This city has completely disappeared, leaving only a part of its walls, the Gate of the Spirits in the north, and the minaret of the ancient Great Mosque, built by Sultan Yaghmurasen, which is similar to the minaret of the Great Mosque, not only in location but also in decoration. As for the mosque built before it about five centuries ago, during the time of the Aghlabids, nothing remains standing except a few remnants.

The first mosque built in Agadir was constructed by Musa ibn Nasr when he arrived in Tlemcen on his way to the far Maghreb in the year 89 AH/ 708 AD. The exact location of this mosque is unknown.

Among the landmarks of Agadir is also the tomb of Imam Abu Ja'far Ahmad ibn Nasr al-Dawudi, who passed away in 402 AH, located under the Gate of the Obstacle, as well as the tombs of the princesses, Sidi Wahab, and Sidi Ya'qub.

❖ **المسجد الكبير:**

تعد مدينة تلمسان من أهم المدن الجزائرية التي وثّقت بمعالمها وآثارها الكثيرة والنادرة جانباً مهماً من التاريخ الإسلامي في الجزائر، فهي "عاصمة المساجد العتيقة" في هذا البلد العربي والإسلامي الواقع في شمال أفريقيا، وفي الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط.

وتضم المدينة التاريخية أقدم مسجدين في الجزائر، إضافة إلى "المسجد الكبير" بمنطقة ندرومة الذي يعد ثالث أقدم مسجد بالجزائر، فإنها تحتضن على أرضها "رابع أقدم مسجد" في الجزائر، وهو"المسجد الكبير" أو"العتيق" الواقع في قلب هذه المدينة الجميلة والمختلفة عن بقية المدن الجزائرية في تاريخها وهندستها المعمارية، يعد رابع أقدم مسجد بالجزائر، وشيدت مئذنته بعد قرن من بناء المسجد، وهو تحفة معمارية مزجت بين العمارتين المرابطية والموحدية[1].

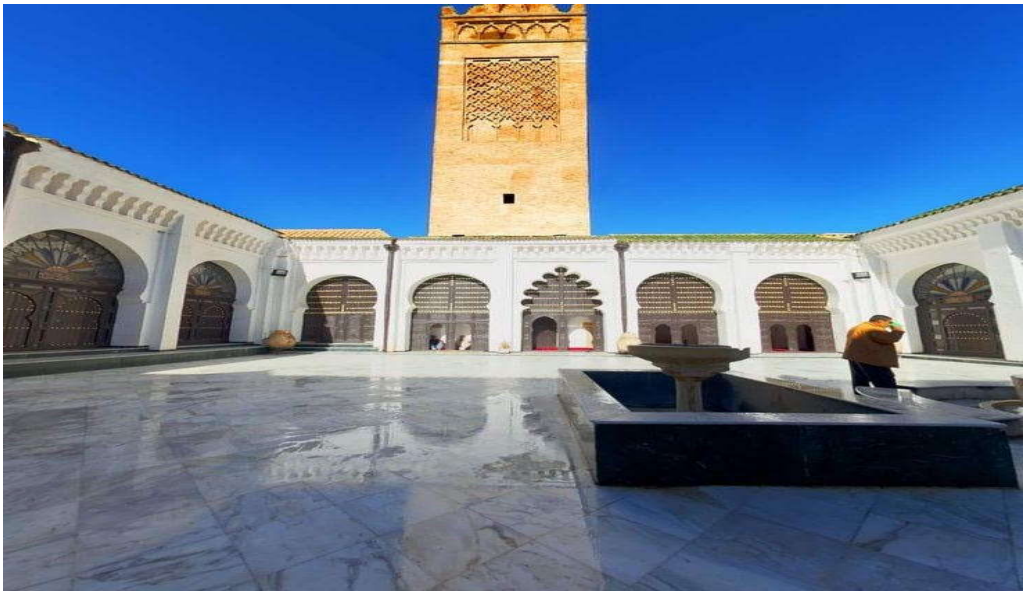

صورة رقم 03: مئذنة المسجد الكبير

[1]- يونس بورنان، الجامع الكبير قبلة السياحة بـــ"لؤلؤة المغرب العربي"، https://al-ain.com تم الإطلاع يوم 14/05/2024 على الساعة 09:30، (بتصرف).

الذي أمر ببنائه الأمير المرابطي علي بن يوسف تاشفين، وشيد منارته فيما بعد الأمير يغمراسن مؤسس الدولة الزيانية في القرن الثالث عشر الميلادي، يوجد بوسط المدينة وهو بناء مستطيل الشكل طوله ستون مترا وعرضه خمسون، مبيض بالجير، وتعلوه قبتان مغطى سطحهما بقرميد أخضر اللون، ومئذنته عالية ذات أربعة أوجه يبلغ ارتفاعهما خمسة وثلاثين مترا.

صورة رقم 04: مكان المحراب

ولهذا الجامع ثمانية أبواب، ثلاثة منها في القبلة باب ابن مرزوق، وسمي بهذا الاسم لقربه من ضريحه، كما كان يدعى باب المدرسة التاشفينية لقربه من بابها، وباب الجنائز وهو خاص برجال الدين من أئمة ومؤذنين وقيمين، وهو يؤدي إلى بيت خلف المحراب، وباب الضحية لأن الإمام يذبح أضحيته يوم العيد بالقرب منه، وثلاث أبواب أخرى في الشرق باب الخرازين لقربه من دكاكينهم وهذا الباب هو أهم أبواب الجامع، وباب المساكين لأنه يقابل باب الملجأ الشيوخ والعجزة، وباب سيدي أحمد بن الحسن الغماري، لأنه يقابل ضريحه، وكان للجامع في هذه الواجهة باب رابع وهو باب سوق الغزل سمي بهذا الاسم لقربه من تلك السوق، باب النساء لأنهن كن يدخلن منه إلى الجامع يوم الجمعة والعيد، لكن هذا الباب حول إلى باب المحكمة الشرعية التي هي جزءمن

الجامع، انتقص منه في عهد الاحتلال الفرنسي. وله باب واحد في الشمال هو باب ابن صعد، وله باب واحد في الغرب هو باب دار الإمارة أو القصر القديم، وكان هذا الباب خاصا بالسلطان وحاشيته في أيام الجمع والأعياد.

ويشتمل الجامع الأعظم كغيره من جوامع تلمسان الكبيرة على قاعة الصلاة، وصحن أو فناء، وأروقة تحيط بالصحن ومئذنته، أما قاعة الصلاة فهي بيت فسيح يحتوي على اثنين وسبعين سارية عظيمة من الحجر الصلد، تحمل قناطر مقوسة لا زخرفة عليها، يتألف منها ست بلاطات وثلاثة عشر رواقا، أوسعها الرواق الأوسط الذي جعل فيه المحراب والقبتان، وهذا الرواق هو أجمل ما في هذه القاعة لما يحتويه من النقوش الجبسية المحفورة والبارزة التي زخرف بها إطار المحراب والقبتان اللاتي أمام المحراب.

وكان بقاعة هذا الجامع في العهد الزياني مكتبتان حافلتان بالكتب النفيسة، التي كان يستفيد منها طلبة المدرسة التاشفينية التي كانت في قبلة هذا الجامع [1].

❖ **The Great Mosque:**[2]

The city of Tlemcen is one of the most important cities in Algeria that has documented its many and rare landmarks and monuments, an important aspect of the Islamic history in Algeria. It is the "capital of ancient mosques" in this Arab and Islamic country located in North Africa, on the southern shore of the Mediterranean Sea.

The historic city houses the two oldest mosques in Algeria, in addition to the "Great Mosque" in the Nedroma region, which is the third oldest mosque in Algeria. It also hosts the "fourth oldest mosque" in Algeria, which is the "Great Mosque" or the "Ancient Mosque" located in the heart of this beautiful and different city from the rest of the Algerian cities in its history and architectural

[1] بن زعيط عبد الرحمٰن وبسقلال رمضان،تلمسان، الكنز الأثري السياحي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية مستغانم، 2016/2017، ص، ص 49،50.

[2] ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

design. It is considered the fourth oldest mosque in Algeria, and its minaret was built a century after the construction of the mosque, and it is an architectural masterpiece that blended the Almoravid and Almohad architecture.

It was ordered to be built by the Almoravid Prince Ali bin Yusuf Tashfin, and its minaret was later built by Prince Yaghmurasen, the founder of the Zayyanid dynasty in the 13th century AD. It is located in the center of the city and is a rectangular building, 60 meters long and 50 meters wide, whitewashed with lime, and has two domes covered with green tiles, and its minaret is high with four sides, reaching a height of 35 meters.

This mosque has eight doors, three of which are on the qibla side: Ibn Marzouq's door, named after its proximity to his shrine, and it was also called the door of the Tashfiniya School due to its proximity to its door, and the door of the funerals, which is specific to the clergy of imams, muezzins and caretakers, and it leads to a room behind the mihrab, and the door of the sacrifice, because the imam slaughters his sacrifice on the Eid near it. There are three other doors on the east side: the door of the shoemakers, near their shops, and this is the most important door of the mosque, the door of the poor, as it faces the door of the shelter for the elderly and the disabled, and the door of Sidi Ahmed bin Al-Hassan Al-Ghamari, as it faces his shrine. The mosque also had a fourth door on this facade, which was the door of the spinning market, named after its proximity to that market, the door of the women, as they used to enter through it to the mosque on Fridays and Eid, but this door was converted to the door of the Sharia Court, which is part of the mosque, and it was reduced during the French occupation.

It has one door on the north side, which is the door of Ibn Saad, and one door on the west side, which is the door of the Emirate House or the old palace, and this door was specific to the sultan and his entourage on Fridays and Eid days.

The Great Mosque, like other large mosques in Tlemcen, includes a prayer hall, a courtyard or a yard, and arcades surrounding the courtyard and its minaret.

As for the prayer hall, it is a spacious room containing seventy-two large stone columns, supporting arched ceilings without any decoration. It consists of six bays and thirteen aisles, the widest of which is the central aisle, where the mihrab and the two domes are located. This aisle is the most beautiful part of this hall, as it contains the engraved and prominent gypsum carvings that decorate the frame of the mihrab and the two domes in front of it.

In the Zayanid era, this mosque's hall had two libraries full of precious books, which were used by the students of the Tashfiniya School, which was located in the qibla of this mosque.

❖ **جامع سيدي أبي مدين (قرية العبّاد):**[1]

مسجد سيدي بومدين، يُعتبر نموذجًا بارزًا يُحاكي أصالة الهندسة المعمارية الإسلامية التي تزخر بها مدينة تلمسان، حيث يتميز بتصميمه المميز الذي يجمع بين العناصر التقليدية والدينية .

صورة رقم 05: باب سيدي أبي مدين

العبّاد قرية عتيقة واقعة في الجنوب الشرقي من تلمسان. تبعد عنها بنحو الميلين، مبنية في سفح جبل البعل الذي يشرف عليها بغابته ذات الأشجار الوافرة الظلال، كما تشرف أيضا على واد الصفصيف، وما على حافتيه من البساتين الخضراء، والحدائق الغناء، والرياض الفيحاء.

واسم العبّاد مشتق من العبادة، لأنه جمع عابد، إذ كان في أول الأمر رباطا يجتمع به النساك والزهاد والمتبتلون بقصد الانقطاع لعبادة الله، والجهاد في سبيله.

[1] بن زعيط عبد الرحمٰن وبسقلال رمضان،تلمسان، الكنز الأثري السياحي، المرجع السابق، ص 55،59.

وكان العبّاد في سالف الأزمان ينقسم إلى قسمين: العباد السفلي، والعباد الفوقي أو العلوي. وكان الأول منهما يمتد من عين وانزوته إلى سيدي أبي إسحاق الطيار، وكانت به على ما قيل خمسة مساجد، منها واحد بقرب العين المذكورة. وأما المسجد الثاني فكان شرق ضريح الشيخ محمد السنوسي، ولا يزال نصف دائرة محرابه بارزا إلى يومنا هذا، ومكانه صار مقبرة. وأما المسجد الثالث أو الجامع فإنه كان قرب ضريح سيدي المحاصي، ولا تزال مئذنته قائمة إلى يومنا هذا، وأما المسجد الرابع فهو مسجد سيدي أبي إسحاق الطيّار.

وأما المسجد الخامس فيقال أنه كان قرب ضريح سيدي علي بن نقيم، وكان بالعباد السفلي دور وحمامات و أسواق ومنتزهات قد اندثرت معالمها، وعفت رسومها من دون أن نعرف لذلك من سبب سوى ما جاء في الأسطورة التي ملخصها أن فتنة عظيمة وقعت بين أهل أغادير وأهل العبّاد السفلي أدت إلى حرب أهلية بين سكان المدينتين، بسبب وشاية قام بها عبد أسود فكان مآلها الخراب والدمار لكل منهما.

وأمّا العبّاد الفوقي أو العلوي، فإنه هو أيضا كان به خمسة مساجد قد اندثرت، ولم يبق منها إلا جامع سيدي أبي مدين، أما المساجد الأربعة المندثرة فهي مسجد إبراهيم النعار، مسجد سيدي الهواري، مسجد الرحمة، ومسجد صالح.

وهذا العبّاد الفوقي تحيط به من جوانبه الأربعة بساتين كثيرة ذات أشجار باسقة، تجري من تحتها أنهار بمياه غزيرة، إلا أن دورة قديمة، وطرقه ضيقة وملتوية، تتخللها عقبات لا يصعدها الإنسان إلا بمشقة الأنفس.

أما أبنية سيدي أبي مدين فإنها تشمل أربعة من الهياكل: الضريح الجامع، المدرسة، ودار السلطان.

- **الضريح:**

ضريح الولي الصالح أبي مدين شعيب ابن الحسين الاشبيلي، الذي يعد من كبار الصوفية السنيين، ومما ورد عنه من أخبار أنه التقى بمكة المكرمة الشيخ عبد القادر الجيلاني، وشارك إلى جانب الحجاج المغاربة في معركة حطين، وبها أصيب بجراح في ذراعه الأيمن، وتؤكد الرواية أن صلاح الدين كافأ هؤلاء المجاهدين المغاربة بأن خصص لهم حيا بالقدس الشريف صار يسمى بحي المغاربة، وبعد رجوعه من المشرق استقر ببجاية، وانصرف للتعليم مدة 30 عاما، إلى أن أراد المنصور الموحدي لقاءه لشهرته العلمية.

وفي طريقه إلى مراكش مرض حتى وافته المنية بقرية تاقبالت القريبة من تلمسان، فدفن بعبادها رغبة منه، حينما سأل عن جبل العباد الذي كان يترأى له وهو بتاقبالت، وخلال الحصار الطويل، قام السلطان المريني بتحويط الضريح، مع وضع حاجز خشبي كي يترجل الزوار قبل الوصول إليه، أما أبو الحسن المريني فقد قام ببناء الضريح وتزيينه بقبة وصحن وجعل أماكنه خاصة للاعتكاف، وبيوتا خارج الضريح للحجاج من زوار الولي. وقد جلب أبو الحسين أعمدة الصحن من مسجد المنصورة.

- **الجامع:**

شيده أبو الحسن المريني بعد استيلائه على تلمسان سنة 1339م، على أنقاذ مسجد النور، تميز هذا المسجد بطرازه المقتبس من طراز المدرسة التاشفينية، ومدخله الضخم الذي غطت جدرانه قطع من الخزف المتعددة الألوان ومدرجه الضخم، وقبته العالية التي تتدلى منها مقرنصات عجيبة الأشكال والأحجام، زادت المكان جمالا. وبابه ذو المصراعين المقطبين بصفائح نحاسية غاية في الصنع والإتقان. كما ازدان المسجد بمئذنة تميزت باختلاف الزخارف في مستوى كل واجهة. أما في الواجهة المحاذية للمدخل، وعلى ارتفاع حوالي 3 أمتار، وضع إطار كتب عليه بالخط الكوفي " بركة محمد".

وأما المحراب الموجود في الرواق الأوسط من الجدار القبلي، فإنه يشبه كثيرا محراب مسجد سيدي أبي الحسن من حيث زخرفة إطاره، له فتحة مقوسة على شكل حدوة فرس يحملها عمودان من المرمر الخالص. ولهذين العمودين،تاجان منقوش عليهما بخط أندلسي أنيق النص الآتي: " هذا ما أمر بعمله مولانا أمير المسلمين أبو الحسن، بن مولانا أمير المسلمين أبي يعقوب، ابتغاء وجه الله العظيم، ورجاء ثوابه الجسيم، كتب الله له به أنفع الحسنات، وأرفع الدرجات ".

وأمام هذا المحراب توجد قبة مزخرفة بزجاج، تختلف ألوانه بين الأصفر، الأزرق، الأخضر والأحمر.

ولهذا الجامع منبر عجيب الشكل مؤلف من الصندل والعاج والآبنوس، ومنارة قائمة في الشمال الغربي من جدار صحنه في غاية الحسن والإتقان، كل جهة من جهاتها الأربع تخالف الأخرى في النوع والإحكام.

ولهذا الجامع زيادة على الباب الجوفي بابان آخران متقابلان باب شرقي يصله بالحمام والمراحيض، وباب غربي يصله بالمدرسة.

- **المدرسة:**

هي آخر نموذج بقى قائما من جملة المدراس المشيدة بتلمسان أثناء القرون الوسطى، وموقعها بغرب الجامع المتقدم الذكر تبعد عنه بنحو7 أمتار، وهي مبنية فوق ربوة صغيرة، يصعد إليها بخمسة عشرة درجة.

- **دار السلطان:**

قام بتشييدها أبو الحسن المريني على الحافة الشرقية من ضريح سيدي بومدين، تتألف من ثلاث وحدات دار السلطان، الحمام الخاص بالسلطان، ودار الحزب .

❖ **Sidi Abou Madyan Mosque (Al-Abbaad Vilage):**[1]

Sidi Boumedien Mosque is a prominent example that reflects the authenticity of Islamic architectural design abundant in the city of Tlemcen. It stands out with its distinctive design that combines traditional and religious elements.

Abbad is an ancient village located in the southeast of Tlemcen. It is about two miles away, built at the foot of Mount Baal overlooking it with its lush shady trees, overlooking the Safsaf Valley with its green orchards, lush gardens, and verdant landscapes.

The name Abbad is derived from worship, as it was initially a place where ascetics, and those seeking seclusion gathered for the worship of Allah and striving in His cause.

In ancient times, Abbad was divided into two parts: Lower Abbad and Upper Abbad. The former extended from Ain Wanzouta to Sidi Abi Ishaq Al Tayar, housing, as rumored, five mosques, including one near the mentioned spring. The second mosque was east of Sheikh Mohammed Al Sanusi's shrine, with half of its mihrab still prominent to this day, now serving as a cemetery. The third mosque or the main mosque was near Sidi Al Mahasi's shrine, with its minaret still standing. The fourth mosque was Sidi Abi Ishaq Al Tayar Mosque.

The fifth mosque was said to be near Sidi Ali Ben Naqim's shrine, with Lower Abbad having houses, baths, markets, and parks whose traces have disappeared, their features faded without a known reason except for what is mentioned in the legend, summarizing a great conflict between the people of Agadir and Lower Abbad, leading to a civil war between the two cities due to a dispute initiated by Abd Aswad, resulting in ruin and destruction for both.

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

Upper Abbad also had five mosques, now vanished, with only Sidi Abi Medin Mosque remaining. The four disappeared mosques were Ibrahim Al Naar Mosque, Sidi Al Hawari Mosque, Rahma Mosque, and Saleh Mosque.

Upper Abbad is surrounded on all four sides by numerous orchards with lush trees and flowing rivers, yet with old alleys, narrow and winding paths, interspersed with obstacles challenging to traverse.

The structures of Sidi Abi Medyan include four elements: the shrine, the mosque, the school, and the Sultan's palace.

- **The Shrine:**

The shrine of the righteous saint Abi Medin Shuayb ibn Al Hussein Al Ashbili, a prominent Sunni Sufi figure, known for his encounters with Sheikh Abdul Qadir Al Jilani in Mecca and his participation alongside the Moroccan pilgrims in the Battle of Hattin, where he was wounded in his right arm. Salah ad-Din reportedly rewarded these Moroccan fighters by granting them a neighborhood in Jerusalem known as the Maghreb Quarter. Upon returning from the East, he settled in Bejaia, dedicating 30 years to education until sought by the Almohad Caliph for his scholarly reputation. Falling ill on his way to Marrakech, he passed away in the village of Taqbalat near Tlemcen, buried there as per his wish. The Merinid Sultan surrounded the shrine during a long siege, placing a wooden barrier for visitors before reaching it. Abu Al Hassan Al Merinid built and adorned the shrine with a dome and courtyard.

- **The Mosque:**

Abu al-Hasan al-Marini built this mosque after seizing Tlemcen in 1339 AD, to preserve the Noor Mosque. This mosque is distinguished by its style inspired by the Tashfinid school, with its massive entrance adorned with multi-colored ceramic pieces, a grand staircase, and a high dome adorned with intricate shapes and sizes of stalactites, enhancing its beauty. The double-leafed door is exquisitely crafted in brass. The mosque also features a minaret with

varied decorations on each facade. Adjacent to the entrance, at a height of about 3 meters, a frame inscribed with Kufic script reads "Baraka Muhammad."

The mihrab in the central aisle of the qibla wall closely resembles the mihrab of the Sidi Abu al-Hasan Mosque in terms of its decorative frame, with a horseshoe-shaped opening carried by two pure marble columns. These columns bear elegant Andalusian inscriptions stating: "This is what our master, the Amir of the Muslims Abu al-Hasan, son of our master, the Amir of the Muslims Abu Yaqub, commanded to be done, seeking the face of the Almighty Allah and hoping for His great reward. May Allah write for him the most beneficial of deeds and elevate his ranks."

In front of this mihrab, there is a decorated dome with colored glass, varying between yellow, blue, green, and red.

The mosque boasts a unique pulpit made of sandalwood, ivory, and ebony, and a minaret standing in the northwest corner of its courtyard wall, displaying exceptional beauty and craftsmanship. Each side of the minaret differs from the others in material and intricacy.

Additionally, this mosque has two other opposing doors besides the main entrance: an eastern door connecting to the baths and restrooms, and a western door leading to the school.

- **The School:**

This school is the last remaining example of the many schools built in Tlemcen during the Middle Ages. It is located to the west of the aforementioned mosque, about 7 meters away, and is built on a small hill, accessed by fifteen steps.

- **The Sultan's Palace:**

The Sultan's Palace was constructed by Abu al-Hasan al-Marini on the eastern edge of the mausoleum of Sidi Boumediene. It consists of three main components: the Sultan's Palace, the Sultan's private bath, and Dar al-Hizb.

❖ **ضبة "لالا ستي" :**

ترتفع هضبة لالة ستي بتلمسان 600 متر عن سطح البحر، وهي من وجهات الجزائر السياحية المفضلة في المدينة، وتقع وسط أخضر غابي سياحي جميل.

صورة رقم 06: هضبة "لالا ستي"

ويعود تسمية الهضبة إلى إحدى نساء المدينة الصالحات التي وُضع ضريحها فيها تكريمًا للخدمات الجليلة التي كانت تقدمها لسكان المدينة.

وقد تحول ضريح المرأة الصالحة إلى مزار يَرِدُه كل من زار المنطقة، لتضاف هضبة "لالة ستي" بتلمسان، المرأة الأسطورة، إلى أيقونات تاريخ مدينة تلمسان.

وفي أعالي مدينة تلمسان التاريخية، التي تعتبر من أقدم عواصم الحضارات التي مرت بالجزائر ترقد "لالة ستي" حارسة المدينة الزيانية.

صورة رقم 07: ضريح "لالة ستي"

هي مرتفع طبيعي يقوم على هضبة مرتفعة تطل على مدينة تلمسان، وتمثل وجهة سياحية عائلية، مجهزة بمرافق الاستقبال كالمطاعم والمقاهي.

فكلمة هضبة عربية من هضب: والهضب الجبل المنبسط، وفي أخرى المتبسط وينبسط على وجه الأرض أوكلّ جبل: خُلق من صخرة واحدة وقيل: كل صخرة راسية، صُلبة،ضخمة، هضبة، أو هو الطويل من الجبال (الممتنع، المنفرد ولا يكون إلاّ في حمر الجبال). تقول: علَوتُ هضبةً وهضاباً.

أما بخصوص "لالا ستي" فتعددت أسماء هذه الولية الصالحة بنت الشّيخ عبد القادر الجيلالي، وهو أحد الأولياء الصالحين المشهورين والمقدّسين في العالم الإسلامي الذي ينحدر من سلالة الرّسول صلى الله عليه وسلم، قدمت من بغداد لتستقرّ بتلمسان، وعاشت خلال القرنين السادس والسابع ميلادي.

فيروى أنّ اِسمها الحقيقي هو"الضّاوية" سّماها أبوها كذلك نسبة إلى الوليّة الصالحة الجليلة لمدينة البصرة المدعوّة ربيعة الضّاوية.

فالضّاوية «La lumineuse» : كلمة عربية من (ضوأ) والضوء هوالنّور وهما مترادفان وسئل مُدمِرٌ عن الضّاوي فقال جاء مشدّداً، وقال رجل ضاويّ بَيّنُ الضّاوية وفيه ضاويّةٌ، وحارية ضاويّةٌ.

قام عبد القادر الجيلالي، بتدريس ابنته وتعليمها شتّى العلوم، وحثّها على العبادة والتوحيد ومحبة الله، فوفّر لها أحد أكبر المشايخ النابغين في العلم ومنهم صديقه الحميم، الشيخ أبو مدين شعيب الأندلسي.

فلكثرة اجتهادها منح لها شهادة من قبل معلّميها حتى تسمح لها بتدريس الإعجاز القرآني، و من كثرة شغفها وحبها لدينها، قررت الضاوية وإخوتها القيام بفريضة الحجّ، فكانت الرّحلة طويلة، غادروا بغداد ووصلوا يثرب باتجاه مكة المكرمة، وعانوا من شقاء المسافة الطويلة وما أصابهم من اضطرابات جوية وعواصف، فما ساعدهم للوصول إلى البقاع المقدسة سوى كثرة دعاء الضّاوية، فكانت تعرف بدعائها المستجاب لذلك كانت تدعو لكل المخلوقات الضعيفة والمحتاجة، فمنذ ذلك الوقت سميت باسم آخر ألا وهو"الوسيلة"، وأصل الكلمة عربي من وسل: (الوسيلة والواسلة): المنزلة عند الملك والدّرجة، والقربةُ والوصلةُ، والجمع الوسائل، وقال الجوهري الوسيلة: ما يتقرّب به إلى الغير.

فبعد انتهاء الحج، عاد إخوتها ورفقاءهم إلى بلادهم وبقت "الضاوية الوسيلة هناك التزويد معارفها في الإعجاز القرآني والعلوم الأخرى، فكانت تتعبد في المساجد وتعتزل في غار حراء لوقت طويل وفي عودتها قامت بالتجوال في كثير من البلدان مثل: اليمن سوريا، تركيا و الإيران وتعاملت مع كبار المتهم، فكان هدف الضاوية هونشر الإسلام في كل أنحاء العالم الإسلامي، وبعد. مرور سنوات توفي والدها، وبكت فراقه، حيث كانت تبقى ساعات كاملة بالقرب من قبره لتقرأ القرآن وتكرره ترحما عليه، فيروى أنه ذات يوم بينما كانت تقوم بتلاوة غاصت في نومها، وحلمت أنه أمرها بالذهاب إلى أرض بلاد

الصالحين ألا وهي مدينة تلمسان التي ستستقبلها كما استقبلت من قبلها سيدي أبي مدين شعيب، هذا الولي الصالح الذي كانت تكن له كل المحبّة والتقدير.

فغادرت الوسيلة الضاوية بلادها متجهة إلى تلمسان، وكانت تتعبد في الهضبة حتى وافتها المنية، فحملت إسمها، وأقيم لها بالمكان قبة يقصدها الزوار من مختلف أنحاء القطر الجزائري و بجانبها مسجد صغير، وبذلك أصبحت تشكل معلما تاريخيا [1]."

لكن "لالة ستي" اليوم، ليست هي "لالة ستي" الأمس، فبعدما حملت اسم الهضبة، تحوّل المكان إلى أشهر منطقة استقطاب سياحي للعائلات وزوار تلمسان، حيث أقيمت على أرض الهضبة أفخم الفنادق العالمية، وأجمل الحدائق، وأوسع الملاعب، ومساحات للتنزه وتسلية الأطفال، وتتمتع "لالا ستي" بميزانية تاريخية وأساطير محلية عميقة، وتشكل كل ما لها من وراثة ثقافية غنية، وتوفر الهضبة لصالحهم أنهاراً خضراء، مقاماً ومصاعداً للسير براحة والممارسة الترفيهية مع العائلة، كما تدعّمت بهياكل ودوريات أمنية لحماية السياح وزوار المنطقة، الذين لا ينسون "لالة ستي" المرأة الصالحة.

[1]- فاطمة الزهراء نجراوي، الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2017/2018، ص،ص 148،152.

❖ **Lalla Setti Plateau:**[1]

The Lalla Setti Plateau in Tlemcen rises 600 meters above sea level, making it one of the favorite tourist destinations in the city of Algeria. It is situated amidst a beautiful green tourist forest.

The plateau is named after one of the righteous women of the city whose shrine was erected there in honor of the noble services she provided to the city's inhabitants.

The shrine of the righteous woman has transformed into a pilgrimage site visited by all who come to the area, adding Lalla Setti Plateau in Tlemcen, the legendary woman, to the historical icons of the city of Tlemcen.

In the heights of the historic city of Tlemcen, one of the oldest capitals of civilizations in Algeria, lies "Lalla Setti," the guardian of the Zianid city.

It is a natural elevation perched on a high plateau overlooking the city of Tlemcen, representing a family tourist destination equipped with reception facilities such as restaurants and cafes.

The word "plateau" is Arabic from "hodb," meaning a flat mountain plateau. In another sense, it is a flat mountain that extends over the earth or any mountain: created from a single rock. It is said that each vertical, solid, massive rock is a plateau, or it is the long part of the mountains (the steep, solitary ones found only in the red mountains). One would say, "I climbed a plateau and plateaus."

As for Lalla Setti, the names of this righteous saint, the daughter of Sheikh Abdelkader El Djilali, have varied. He is one of the famous and revered righteous saints in the Islamic world descending from the lineage of the Prophet

[1] ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

Muhammad, peace be upon him. She came from Baghdad to settle in Tlemcen and lived during the sixth and seventh centuries AD.

It is narrated that her real name was "Al-Dawiya," named by her father, also attributed to the righteous saint of the city of Basra known as Rabia Al-Dawiya.

Al-Dawiya: the luminous, an Arabic word from "daw" meaning light. They are synonymous. When asked about Al-Dawiya, it was emphasized. A man said, "A radiant woman is distinguished by her radiance."

Abdelkader El Djilali taught his daughter various sciences, encouraged her in worship, monotheism, and love for God. He provided her with one of the greatest scholars in knowledge, including his close friend, Sheikh Abu Medin Shaib Al-Andalusi.

Due to her diligence, she was granted a certificate by her teachers allowing her to teach Quranic miracles. Because of her passion and love for her religion, Al-Dawiya and her siblings decided to perform the pilgrimage. The journey was long, from Baghdad to Yathrib towards Mecca. They endured the hardships of the long distance, weather disturbances, and storms. Al-Dawiya's abundant prayers helped them reach the holy places. She was known for her answered prayers, praying for all weak and needy creatures. Since then, she was named "Al-Wasilah," an Arabic word meaning proximity, rank, and connection.

After completing the pilgrimage, her siblings and companions returned to their homeland, while Al-Dawiya continued to enrich her knowledge in Quranic miracles and other sciences. She worshipped in mosques, secluded herself in caves for a long time, and traveled to countries like Yemen, Syria, Turkey, and Iran, interacting with prominent scholars. Al-Dawiya's goal was to spread Islam throughout the Islamic world. After years passed, her father passed away, and she mourned his loss, spending hours near his grave reading and reciting the

Quran in his memory. One day, while reciting, she fell asleep and dreamt that he instructed her to go to the land of the righteous, the city of Tlemcen, where she would be welcomed as she was by Sidi Abu Medyan Shaib, the righteous saint she held in high esteem.

Al-Wasilah Al-Dawiya left her homeland heading to Tlemcen, worshipping on the plateau until her passing. A dome was built in her honor, attracting visitors from all over Algeria. Beside it stands a small mosque, making it a historical landmark.

However, "Lalla Setti" today is not the same as "Lalla Setti" of the past. After being named after the plateau, the place has transformed into the most famous tourist attraction for families and visitors to Tlemcen. The most luxurious international hotels, beautiful gardens, spacious playgrounds, areas for children's entertainment, and a historical budget and deep local legends characterize Lalla Setti. The plateau offers green rivers, platforms, and elevators for comfortable walking and recreational activities with the family. It is supported by security structures and patrols to protect tourists and visitors to the area, who never forget "Lalla Setti," the righteous woman.

❖ **مغارة بني عاد :**

تحفل الجزائر بالعديد من المغارات والكهوف المنتشرة عبر أرضها المترامية، فأينما يتوجه الزائر في هذه الأرض تعانقه متاحف طبيعية كما هو حال مغارة "بني عاد " الشهيرة بتلمسان التي تتراقص بها الأساطير التي نسجها الإنسان منذ 5 آلاف سنة.

يقولون عن تلمسان "من زار عاصمة الزيانيين فقد اكتشف العالم، ومن زار مغارة بني عاد فيها فقد جال العالم". فمغارة بني عاد هي مغارة طبيعية صنفت كثاني أكبر المغارات، وتعد الأولى والأجمل في شمال أفريقيا، حيث يقصدها سنويا ما يناهز عن 27 ألف سائح، وتتميز بنوازل وصواعد كلسية هائلة تستطيل بسنتيمتر واحد كل مئة عام.

صورة رقم 08: مغارة بني عاد

بدايتها في بلدية عين فزة بتلمسان الجزائرية، ونهايتها في منطقة سيدي يحي التابعة لمدينة وجدة شرق المغرب، هي مغارة بني عاد ثاني أكبر مغارة طبيعية في العالم، يعود اكتشافها إلى ما قبل 65 ألف سنة من لدن الأمازيغ الذين اتخذوها ملجأ لهم، وحصنا منيعا ضد الهجمات التي كان يشنها ضدهم مختلف الوافدين على المنطقة، حيث كانوا يبحثون عن أماكن آمنة تمكنهم من رد هجمات الأعداء.

وتمتد مغارة بني عاد التي يقصدها نحو27 ألف زائر سنويا، من داخل وخارج الوطن إلى غاية سيدي يحي المغربية، مرورا بـــ غار بومعزة الشهير الكائن في منطقة مرشيش في بلدة تيرني بتلمسان، وتشتهر بكونها وجهة سياحية تعود إلى السنوات الأولى لاستقلال الجزائر، كما ظلت وجهة الزيارات الرسمية للقادة والزعماء وضيوف الجزائر، والوفود العلمية والرياضية التي تزور تلمسان.

يبلغ طول المغارة 750 مترا، وعمقها نحو57 مترا، لكن جزءها الواقع في تراب بلدية تيرني يمتد إلى غاية مغارة الحوريات المغربية على مسافة 145 كلم، وتنقسم المغارة إلى ثلاث قاعات الرئيسية وقاعة الملوك، وقاعة السيوف التي تضم مجسمات طبيعية من النوازل على شكل سيوف عربية عريقة.

وتتميز المغارة باستقرار درجة حرارتها عند 13 درجة مئوية في كل الفصول، ما يجعلها مميزة حقا، فهي متحف مفتوح على الطبيعة بموقعها في مرتفع هضبة تطل على منطقة عين فرة شرق تلمسان [1].

ويضيف إلا أن الاستعمار الفرنسي قام بإغلاق الجزء الأول من المغارة باستعمال ستين مترا مكعبا من الإسمنت المسلح، حينما اكتشف أن مجاهدي ثورة التحرير الجزائرية يستعملونها لنقل الأسلحة سرا من المغرب تجاه الجزائر.

بعد الاستقلال، فتحت السلطات الجزائرية جزءا من المغارة أمام السياح يتكون من ثلاث مساحات فسيحة الأولى تسمى بالقاعة الرئيسية، والثانية تسمى بـــ"قصر الملك " نسبة للاواني الفخارية التي تم العثور عليها هناك.

أما القاعة الثالثة، فيطلق عليها اسم "قاعة السيوف لاحتوائها على عدد هائل من النوازل الكلسية التي تشبه السيوف، وتسمى أيضا بـــ "قاعة المجاهدين" لأنها كانت مكانا

[1]- بني عاد بالجزائر، اكتشفها الأمازيغ قبل 65 ألف سنة، https://www.maghrebvoices.com، تم الإطلاع عليه يوم 2024 /05 /14 على الساعة14:55. (بتصرف)

لراحة المجاهدين خلال فترة الثورة الجزائرية. حيث كانوا يتخذونها ملجأ يلجؤون إليه من ثقب صغير كان يؤدي إلى سفح الجبل، وبعد اكتشاف الأمر من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1957 تم تدمير ذلك الثقب بواسطة الديناميت، مما أدى إلى ردمه وبقيت آثار الجريمة بادية إلى اليوم، وتتسرب مياه الأمطار المتساقطة إلى جوف الأرض وإلى أسفل المغارة.

وينتصب بين القاعات الفسيحة للمغارة جدار أبيض مكون كالرخام يمكن للمرء أن ينقر عليه بعمود خشبي، فتنبعث منه نوتات موسيقية نخالها مضاهية للموسيقى الأندلسية.

ولا شك أن الذي يعرف الصحراء وواحاتها يخيل إليه أنه مقبل على الاستظلال بواحة للنخيل، حين يرى تلك الصواعد الصخرية الكلسية العجيبة في شكل شجر النخيل، فيعانق بعضها بعضا وقد ارتسمت فوقها أشكال غريبة وعجيبة يفسرها كل حسب مخيلته وإدراكه.

وحسب علماء الجيولوجيا، فإن تلك القطرات المحملة بالكلس وبثاني أكسيد الكربون وبعد تساقطها إلى أسفل المغارة، تخلف ترسبات كلسية تتحول إلى نوازل صخرية ساحرة. وبعد تساقط تلك القطرات إلى أسفل المغارة تبدأ الصواعد في التشكل، وقدر الجيولوجيون كل سنتمتر واحد بمئة سنة.

ومن جهة أخرى تحتاج المغارة إلى ضرورة الحفاظ على جمالها وسلامة الصخور والنوازل و الصواعد من خلال عدم لمسها وعدم إصدار الضجيج داخل المغارة كونها حساسة جدا لمثل هذه الأمور وتجنبا لسقوط الصخور[1].

[1]- علال حاشي، مغارة بنوعاد بتلمسان إرث سياحي وتاريخي عالمي مميز، https://radioalgerie.dz تم الإطلاع عليه يوم 2024 /05 /14 على الساعة 15:10. (بتصرف)

❖ **Bani Aad Cave:**[1]

Algeria is rich in numerous caves and grottos scattered across its vast land. Wherever a visitor goes in this land, they are embraced by natural museums, such as the famous "Bani Aad Cave" in Tlemcen, where myths woven by humans for 5,000 years dance.

They say about Tlemcen, "Whoever visits the capital of the Zayanids has discovered the world, and whoever visits Bani Aad Cave has traveled the world." Bani Aad Cave is a natural cave classified as the second largest in the world, and it is considered the most beautiful in North Africa. It attracts around 27,000 tourists annually, featuring huge limestone stalactites and stalagmites that grow by one centimeter every hundred years.

It began in the municipality of Ain Fazza in Tlemcen, Algeria and ending in the Sidi Yahia area belonging to the city of Oujda in eastern Morocco, Bani Aad Cave is the second largest natural cave in the world. Its discovery dates back to over 65,000 years ago by the Amazigh people who made it a refuge and a stronghold against attacks from various newcomers to the region seeking safe places to defend against enemies.

Bani Aad Cave, visited by around 27,000 visitors annually from within and outside the country, extends to Sidi Yahia in Morocco, passing through the famous Boumaza Cave located in the Mers El Kebir area in the town of Terni in Tlemcen. It is known as a tourist destination dating back to the early years of Algerian independence and remained a destination for official visits by leaders, dignitaries, Algerian guests, scientific and sports delegations visiting Tlemcen.

The cave is 750 meters long and about 57 meters deep, with a section extending to the Moroccan Fairies Cave over a distance of 145 kilometers. The cave is divided into three main halls: the Main Hall, the Kings' Hall, and the

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

Swords Hall, which houses natural formations resembling ancient Arabian swords.

The cave's temperature remains stable at 13 degrees Celsius throughout the seasons, making it truly unique. It is an open-air museum perched on a plateau overlooking the Ain Fara area east of Tlemcen.

It is worth noting that the French colonization closed the first part of the cave using sixty cubic meters of reinforced cement when they discovered that Algerian liberation fighters were using it to secretly transport weapons from Morocco to Algeria.

After independence, Algerian authorities opened a part of the cave to tourists, consisting of three spacious areas: the Main Hall, the "King's Palace" named after the pottery found there, and the "Swords Hall," containing numerous limestone formations resembling swords, also known as the "Mujahideen Hall" as it served as a resting place for freedom fighters during the Algerian Revolution. They used it as a refuge accessed through a small hole leading to the mountain's slope. After the French colonization discovered this in 1957, they destroyed the hole with dynamite, leaving the remains of the crime visible to this day, with rainwater seeping into the ground and down into the cave.

Between the spacious halls of the cave stands a white marble-like wall that, when tapped with a wooden column, emits musical notes reminiscent of Andalusian music.

Those familiar with the desert and its oases can imagine themselves entering a palm oasis when they see these remarkable limestone rock formations resembling palm trees, with strange and wonderful shapes interpreted differently by each observer.

According to geologists, the limestone-laden drops, along with carbon dioxide, when they fall into the cave, leave behind enchanting rock formations. Geologists estimate that for every centimeter formed, a hundred years have passed.

On the other hand, it is essential to preserve the beauty and integrity of the cave, its rocks, stalactites, and stalagmites, by avoiding touching them and refraining from making noise inside the cave, as it is highly sensitive to such disturbances to prevent rockfalls.

❖ **شلال الأوريت:**

شلال الأوريت أوشلال لوريط هو أعلى شلال في الجزائر يقع على بعد سبعة كيلومترات من مدينة تلمسان، بالقرب من الطريق الوطني في منطقة جبلية تغطيها أشجار الصنوبر ويبلغ طول الشلال الكلي 350 متر و120 متر سقوط مستقيم.

صورة رقم 09: شلال الأوريت

يتكون من سبع طبقات طبيعية مكونة لواد الأوريت وتستقبل الشلالات يوميا المئات من السياح للتمتع بالصعود والنزول وبرودة المياه التي عادت للنشاط سنة 2009 بعد جفاف دام 40 سنة.

تم إدراج الموقع ضمن الحديقة الوطنية، ليكون أحد الموارد السياحية العامة، خاصة في وجود المطا عم التي تنظم وجبات على الهواء، مما جعل العشرات من العائلات تحج إلى هذا الموقع الخلاب الذي يعتبر جوهرة تلمسان ويمثل مكانا سياحيا مهما.

خاصة رونق الشلالات وتزاوجه مع الغطاء الغابي وارتفاع جسر الموقع مما يجعل كل من يزور المنطقة يعجب لجمالية المنظر وغناء الطيور.

شلالات الوريط مقصد السياحة الجبلية ومحبي الصور الفنية، تحول إلى قبلة للزوار والسياح والعائلات التي تفضل قضاء عطلة نهاية الأسبوع بين أحضان الطبيعة لتصبح مقصد هواة السياحة الجبلية، فمياهها المتدفقة من الأعلى إلى الأسفل، كونت مجاري للمياه العذبة التي تستهوي الشباب، والمغامرين الذين يقصدونها خلال فصل الربيع، خاصة أثناء موسم التساقطات. كما تشكل فضاء فنيا لهواة التصوير الفوتوغرافي، الذين يقصدونها على مدار أيام الأسبوع، لالتقاط صور فنية ارتبطت بجمال الطبيعة في الجزائر.

يتوسط شلالات الوريط جسر إيفل للسكة الحديدية، مدته السلطات الفرنسية ضمن خط تلمسان، وهران غرب الجزائر، الجسر صمّمه "غوستاف إيفل"، مصمم برج إيفل الفرنسي عام 1889 ، وما زال معبرا رئيسيا للقطارات القادمة من عاصمة الغرب الجزائري وهران، نحو مدينتي تلمسان ومغنية.

تشتهر المنطقة على مدار أيام السنة بأطباق الشواء، حيث تفضل العائلات والأصدقاء تناول وجبة الغداء في هذا المكان الرائع، الذي تغنى بجماله مؤلف النشيد الوطني و شاعر الثورة الجزائرية، مفدي زكريا في رائعته عن تلمسان قائلا:

"ويسكر هذا الوريط الدنا – فتعصر فيه النجوم سلافا[1] ".

❖ **El Ourit Waterfalls:** [2]

El Ourit Waterfall, also known as Lourit Waterfall, is the highest waterfall in Algeria located seven kilometers from the city of Tlemcen, near the national road in a mountainous area covered with pine trees. The total length of the waterfall is 350 meters with a straight drop of 120 meters. It consists of seven natural layers forming the Aourit Valley. The waterfall attracts hundreds of

[1]- أصوات مغاربية، لؤلؤة تلمسان.. شلالات الوريط في الجزائر، https://www.maghrebvoices.com، تم الإطلاع عليه يوم 14/ 05/ 2024 على الساعة 15:15. (بتصرف)

[2]- (ترجمتنا).

tourists daily to enjoy climbing, descending, and the coolness of the water, which returned to activity in 2009 after a 40-year drought.

The site has been included in the national park to become one of the public tourist attractions, especially with the presence of restaurants organizing meals outdoors. This has led dozens of families to pilgrimage to this stunning site, considered the jewel of Tlemcen and a significant tourist destination. The charm of the waterfalls, combined with the forest cover and the height of the site, makes every visitor admire the beauty of the scenery and the birdsong.

El Ourit Waterfalls have become a destination for mountain tourism enthusiasts and lovers of artistic photography, attracting visitors, tourists, and families who prefer to spend weekends in the embrace of nature. It has become a destination for mountain tourism enthusiasts, with its flowing waters from top to bottom creating streams of fresh water that attract youth and adventurers who visit during the spring, especially during the rainy season. It also serves as an artistic space for photography enthusiasts who visit throughout the week to capture artistic photos associated with the beauty of nature in Algeria.

The Aourit Waterfalls are intersected by the Eiffel Railway Bridge, built by the French authorities as part of the Tlemcen-Oran line in western Algeria. The bridge was designed by Gustave Eiffel, the designer of the French Eiffel Tower in 1889, and it remains a major crossing point for trains coming from the Algerian western capital Oran towards the cities of Tlemcen and Maghnia.

The region is famous throughout the year for its barbecue dishes, where families and friends prefer to have lunch in this wonderful place, which inspired the composer of the national anthem and the poet of the Algerian revolution, Mufdi Zakaria, in his ode about Tlemcen, saying:

"And this Aourit gets drunk - where the stars are squeezed into melodies."

❖ **جامع سيدي أبي الحسن التنسي:**

قام بتشييد هذا المسجد السلطان أبو سعيد عثمان الإبن الأكبر ليغمراسن سنة 696هـ/1296م في الجانب الغربي من ساحة خميستي، تذكار للأمير أبي عامر إبراهيم بن أبو يحي يغمراسن بن زبان و ذلك ما تشير إليه الكتابة التذكارية المنقوشة على لوحة المرمر الأخضر المثبتة في الجدار الغربي منه و المكتوبة بخط أندلسي أنيق ونص اللوحة " بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما، بني هذا المسجد من طرف الأمير أبو عامر إبراهيم بن السلطان أبي يحي يغمراسن بن زيان في سنة ست وتسعين وستمائة من بعد وفاته رحمه الله " وكررت هذه الكتابة بخط كوفي على حاشية فوق المحراب، حمل هذا المسجد اسم أحد مشاهير علماء تنس، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حفاوة أهل تلمسان بالعلم والعلماء وتقديمهم على الأمراء والسلاطين وهكذا يظهر أن سمعة العلماء أعظم من سمعة الأمراء[1]، بفضل الدور الذي كان يؤديه الفقهاء في ذلك العصر في مجتمعات المغرب الإسلامي إذ يعد هذا الجامع من أروع ما خلدته يد الإنسان و آية من آيات الفن الإسلامي[2] .

صورة رقم 1: جامع سيدي أبي الحسن التنسي

[1]- تلمسان، سلسلة الفن والثقافة، ع 58 وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1971، ص 37.

[2]- طرشاوي بلحاج، المئذنة الزيانية والمرينية في تلمسان، رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، تلمسان، 2002، ص19.

لقد شغلت الزخارف الجصية حيزا ومكانة هامة في جامع أبي الحسن وذلك لوفرتها والتنوع فيما بينها إذ جمعها الفنان ونسقها بصورة مذهلة ونسيج متجانس، إذ ذكر جورج مارسي بأن هناك ثلاثة آثار بديعة باقية إلى اليوم في تلمسان وهي زاوية سيدي أبي الحسن التي أنشأها أبو سعيد عثمان في نهاية القرن 15م وهي صغيرة ولكنها بديعة الهندسة، فإن بيت الصلاة بها تحيط به بواتك ذات عقود على هيئة حذوة الفرس أقرب إلى الهيئة البصرية تقوم على ثمانية أعمدة قصيرة من المرمر ومساحتها تسع بلاطات ومحرابها تزينه طاقية فريدة في بابها لأنها مزينة بالمقرنصات والجدران المزينة بزخارف الجص، وهذه الزخارف تعد من أجمل ما تعرف به الزخارف الإسلامية[1]. نظرا لاشتهاره بزخرفة الجدران أعجب به كل من الأخوين المستشرقين جورج ووليام مارسي ووصفوه بالابتكار والإبداع[2] .

عرف هذا الجامع عدة وظائف. استعمل إبان الاستعمار كمخزن للعلف، ثم تحول إلى مدرسة وأخيرا، أصبح متحفاً. وخلال السنوات الأخيرة، تم نقل محتويات المتحف إلى مدرسة قديمة كائنة في تلسمان، وجرى ترميم بداية الجامع. تحتل قاعة الصلاة مساحة تبلغ مائة متر مربع تقريباً، وتحمل ستة أعمدة من عقيق يمان سلسلتين من العقود الحدوية التي تشكل ثلاث بلاطات متعامدة مع جدار القبلة، وخمسة أساكيب. يغطي كل بلاطة سقف جملوني من القرميد، موضوع فوق سقفية خشبية مصنوعة من ألواح خشب شجر الأرز.

كانت الجدران والعقود مزينة بزخارف من الجبس، تبرزها صباغة متعددة الألوان لا تزال آثارها بادية على الجدران الشمالية والشرقية، وكذلك بعض الأجزاء البسيطة الباقية على مستوى الأقواس. قاعدة المحراب سداسية الشكل، ويحدده عقد نصف دائري

[1] – ابن الأحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تقديم وتحقيق وتعليق هاني سلامة، مكتبة الثقافة، 2001، ص 50.

[2] – عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، جزء1، دار النشر الجزائر، 2002، ص 146.

كامل الاستدارة، يرتكز على عمودين وتاجين من عقيق يمان يستند الإطار الذي يرسم المحراب على شريطين كتابيين أفقيين. وفي الأعلى، يتمدد العقد ذو الأقواس المائلة عن المركز وذو الصفحات المشعة التي تحدد ثلاث حواف مماسة تعزلها ركنيات ذات تشبيكات زهرية."

تعلو المحراب قبة مزينة بالمقر نصات. أما المئذنة فقليلة الارتفاع إذ لا يتجاوز علوها 14 متر.

وهي مزخرفة على واجهاتها الأربعة بالواح مستطيلة الشكل تتضمن شبكات هندسية من الأجر مزخرفة بفسيفساء من الزليج وتعلوها قبة قنديلية[1].

[1]- أحمد الطاهري، Discover Islamic Art، https://islamicart.museumwnf.org ، تم الإطلاع عليه يوم 14/ 05/ 2024 على الساعة 15:40، (بتصرف)

❖ **Sidi Abi El Hassan Al-Tansi Mosque:**[1]

This mosque was constructed by Sultan Abu Said Osman, the eldest son of Yaghmurasen, in 696 AH / 1296 AD on the western side of Khemisti Square as a memorial to Prince Abu Amer Ibrahim ibn Abu Yahya Yaghmurasen ibn Zabana. This is indicated by the commemorative inscription engraved on the green marble panel fixed on its western wall, written in elegant Andalusian script. The inscription reads: "In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful. May Allah bless our master Muhammad and his family. This mosque was built by Prince Abu Amer Ibrahim, son of Sultan Abu Yahya Yaghmurasen ibn Zian in the year six hundred and ninety-six after his passing, may Allah have mercy on him." This inscription is repeated in Kufic script above the mihrab. This mosque bears the name of one of the famous scholars of Tlemcen, indicating the high regard of the people of Tlemcen for knowledge and scholars over princes and sultans, highlighting the greater reputation of scholars in that era in the Islamic Maghreb societies. This mosque is considered one of the most magnificent creations of mankind, a masterpiece of Islamic art.

The gypsum decorations played a significant role in the Sidi Abi El Hassan Mosque due to their richness and diversity, as the artist collected and arranged them in a stunning and harmonious manner. George Marcy mentioned that there are three exquisite remnants in Tlemcen to this day, one of which is the corner of Sidi Abi El Hassan established by Abu Said Osman at the end of the 15th century. It is small but a marvel of architecture. The prayer hall is surrounded by vaults resembling horseshoes, closer to the visual form, supported by eight short marble columns. Its area consists of nine tiles, and its mihrab is adorned with a unique niche in its door, decorated with muqarnas and walls adorned with gypsum decorations, considered among the most beautiful in Islamic art. Due to

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

its renowned wall decorations, it impressed both the orientalist brothers George and William Marcy, who described it as innovative and creative.

This mosque served several functions. During colonization, it was used as a fodder store, then transformed into a school, and finally became a museum. In recent years, the museum's contents were transferred to an old school in Tlemcen, and the restoration of the mosque began. The prayer hall occupies an area of approximately one hundred square meters, with columns made of Yemeni agate forming two chains of horseshoe arches supported by eight marble columns. Each tile is covered with a terracotta ceiling, placed above a wooden ceiling made of cedar wood panels.

The walls and arches were adorned with gypsum decorations, highlighted by multicolored stucco fingers still visible on the northern and eastern walls, as well as some remaining simple parts at the level of the arches. The hexagonal base of the mihrab is defined by a complete semicircular arch supported by two columns and capitals of Yemeni agate. The frame drawing the mihrab rests on two horizontal script bands. Above, the arches extend with inclined arches and radiant facets defining three contiguous edges isolated by floral corner motifs.

The mihrab is topped by a dome adorned with muqarnas. The minaret, with a modest height not exceeding 14 meters, is decorated on its four facades with rectangular panels containing geometric patterns of terracotta mosaic adorned with stained glass, topped by a lantern dome.

❖ **شاطئ مرسى بن مهيدي :**[1]

تشتهر مدينة تلمسان وكغيرها من المدن الجزائرية الساحلية بمناظرها الطبيعية الخلابة وشواطئها المميزة، والتي تعتبر العامل الأول لجذب السياح إلى المدينة، ويعد شاطئ مرسى بن مهيدي أو شاطئ "بورساي" كما يسميه العامة واحد من بين هذه الشواطئ، حيث يمتد على طول 1200م، ويبعد عن أقصى غرب الولاية بحوالي 125م، ويبعد عن عاصمة الولاية تلمسان بحوالي 100كلم، وعن الطريق السيار شرق غرب بحوالي 50كلم.

صورة رقم 2: شاطئ مرسى بن مهيدي

سُمِّي بشاطئ مرسى بن مهيدي نسبة للبطل المجاهد العربي بن مهيدي الذي زار المنطقة إبان الاحتلال الفرنسي، أين كانت تسمى باسم "لويس ساي"، وتحسر على أن تأخذ هذه المدينة الجميلة اسما أجنبيا، ثم أخذ الميناء اسم "بور ساي" أي "ميناء ساي"، وبعد الاستقلال أطلق عليه اسم مرسى بن مهيدي تخليدا لذكرى الشهيد البطل.

[1]- الجمهورية، شاطئ مرسى بن مهيدي بتلمسان، https://eldjoumhouria.dz 14/ 05/ 2024 على الساعة 15:55. (بتصرف)

شاطئ مرسى بن مهيدي هو أكبر شاطئ بولاية تلمسان، وينقسم بدوره إلى ثلاث شواطئ: الشاطئ الرئيسي الذي يحمل نفس الاسم مرسى بن مهيدي، بالإضافة إلى شاطئ "بيدر" وشاطئ "مسكردة" حيث يعتبر هذا الأخير القبلة المفضلة لملايين المصطافين الوافدين إليه من مختلف أنحاء الوطن وحتى من خارجه لقضاء عطلة ممتعة، إذ ينفرد بشساعته الكبير ة ومناظره الطبيعية الخلابة على مستوى الطريق المؤدي إلى مدخل الشاطئ الذي تمتد على طوله غابات كثيفة رائعة محاذية لشاطئي "مسكردة" و"بيدر" ما يزيد من سحر وجمال المكان الذي يتميز أيضا بنظافة رماله وصفاء مياهه.

هذا ويعتبر الشاطئ مقصد الزوار بسبب أنه يتوفر على معظم المرافق الخدماتية ومتطلبات الاصطياف ، فالزائر يجد بمحاذاة الشاطئ العديد من الفنادق بالإضافة إلى شقق مفروشة جاهزة للكراء، مع توفر المطاعم والمقاهي وغيرها من المرافق الخدماتية التي يحتاج إليها المصطاف لتمضية عطلة وممتعة، كما أن أهم ما يجذب السياح من داخل وخارج الوطن لشاطئ "مرسى بن مهيدي " هوتوفر الأمن.

وتستقبل شواطئ "مرسى بن مهيدي "التي تتمتع بطبيعة ساحرة سنة بعد سنة أعدادا متزايدة من الزائرين، رغبة منهم في الاستمتاع بجمال الموقع ورفاهية المنشآت الفندقية المنجزة، بغض النظر عن إسهامها في تنمية السياحة بالشواطئ، وكان أكثر من ستة ملايين مصطاف قد أقاموا خلال السنوات الماضية بالسواحل الحدودية لغرب الوطن، حسب الإحصائيات المعدة من طرف مديرية السياحة الولاية تلمسان.

أكثر ما يبهر الزائر في مدخل بلدية مرسى بن مهيدي هوالمنظر الخلاب للجبلين وهما مرتعين مثل الأخوين ينظران إلى بعضهما، وكأنهما يتسائلان ما الحكمة من تفرقتنا ومنظر الناس أسفل كل منهما، كلّ واحد يلوح للأخر فكثيرا ما تجد الناس متجمعين عند اقرب مكان في الحدود الجزائرية المغربية أو ما يسميه سكان المنطقة (بين لجراف).

صورة رقم 3: بين لجراف

وأيضا يقال أنّ هذه المنطقة "بورساي" كانت ذات حركة حيث كان يخر الماء من الجبل، ولا تزال مكان خروج الماء ظاهرة في كلا الجبلين على الجهتين الجزائرية والمغربية.

❖ **Marsa Ben M'hidi Beach:** [1]

Tlemcen, like other coastal cities in Algeria, is renowned for its breathtaking natural scenery and distinctive beaches, which are the primary factor attracting tourists to the city. Mersa Ben M'hidi Beach, also known as "Port-Say" by the general public, is one of these beaches, stretching 1200 meters long, approximately 125 kilometers from the westernmost part of the state, 100 kilometers from the city of Tlemcen, and 50 kilometers from the east-west highway. It is named after the Arab martyr Ben Mehidi, who visited the region during the French occupation, when it was known as "Louis Say".

The port was later named "Bour Say" or "Say Port", and after independence, it was renamed Mersa Ben M'hidi in honor of the martyr.

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

It is the largest beach in Tlemcen, divided into three beaches: the main beach, Mersa Ben M'hidi, and the beaches of "Bedar" and "Moscarda". The latter is the preferred destination for millions of tourists arriving from various parts of the country and even abroad to spend a leisurely holiday, as it is distinguished by its vastness and natural beauty along the road leading to the beach entrance, which is flanked by dense forests adjacent to the beaches of "Moscarda" and "Bedar", enhancing the enchantment and beauty of the place, characterized by the cleanliness of its sand and the clarity of its waters.

This beach is a tourist destination due to its availability of most service facilities and tourist requirements. The visitor finds many hotels and furnished apartments ready for rent along the beach, in addition to restaurants, cafes, and other service facilities that the tourist needs to enjoy their holiday, and the most important factor that attracts tourists from within and outside the country to Mersa El Kebir is the security it provides.

Mersa El Kebir Beach, which enjoys a magical nature, receives an increasing number of visitors each year, eager to enjoy the beauty of the site and the luxury of the completed hotel facilities, regardless of its contribution to the development of tourism in the beaches. More than six million tourists have stayed in the coastal areas of western Algeria during the past years, according to statistics prepared by the Tlemcen State Tourism Directorate.

What strikes the visitor upon entering the Mersa El Kebir municipality is the breathtaking view of the two mountains, which are like twin brothers looking at each other, as if they are asking what is the wisdom behind our separation, and the people below each one often look at the other. Many people gather at the closest point on the Algerian-Moroccan border, known locally as "Bin jraf".

Additionally, it is said that this region "Port-Say" was once a hub of activity, where water flowed from the mountain, and the place where water emerges is still visible on both sides of the Algerian and Moroccan mountains.

❖ **شاطئ بربجاني:**

من بين المناطق الأكثر سحرا في الجزائر هو شاطئ "بربجاني" بتلمسان، في هذا الشاطئ تلتقي الطبيعة الساحرة بالبحر الأزرق حيث تقع جزيرة بربجاني بين ثلاث جبال على امتداد 70 مترا، متواجد عند أقصى يمين شاطئ سيدنا يوشع بالغزوات التي تبعد عنه بحوالي سبعة كيلومترات .

صورة رقم 4: شاطئ بربجاني

يقع شاطئ بريجاني ولاية تلمسان أو الشاطئ المعزول المذهل بين عدة تشكيلات صخرية ضخمة، وهو من أجمل الشواطئ على البحر المتوسط في العالم، وذلك لأن المياه فيه زرقاء صافية والأمواج عاتية والإطلالات بانورامية ولا تضاهى. ويمكن على الشاطئ ممارسة مختلف النشاطات كالركمجة والسباحة وركوب القوارب وغيرها الكثير، ويمكن الوصول إلى هذا الشاطئ عن طريق الذهاب في مسار قصير قد يستغرق ربع ساعة من الزمن.

من بين عدة شواطئ في تلمسان، تمكن شاطئ بربجاني من إبهار زواره بعدد من الأنشطة الممتعة وبمناظره الجميلة وأجواء الاسترخاء والراحة التي يستمتع بها كل من قام

بزيارته، وهذا فقط هو أحد الأسباب التي جعلت هذا الشاطئ العام الرملي افضل شاطئ في تلمسان. بالإضافة إلى مميزات أخرى ينفرد بها الشاطئ كمياهه الصافية البراقة.

جميع مرتادي هذا الشاطئ على موعد مميز مع متعة لا تضاهى سوف يحظون بها من خلال ممارسة بعض الرياضات والألعاب البحرية المميزة مثل السباحة وركوب الزلاجات المائية التي ينجذب لممارستها معظم مرتادي الشاطئ وكذلك رياضة ركوب الأمواج التي يعتبرها البعض شاقة وممتعة في آن واحد.

ولمحبي السياحة الجبلية فرصة ذهبية لضرب عصفورين بحجر واحد فشاطئ بربجاني يحتوي على مغارات عجيبة وممرات شاهدة على تاريخ كامل من الحروب حيث يقال أنها كانت لمباغتة السفن الأوروبية مكانا مثاليا للقراصنة الأتراك حيث تستقطب المنطقة العديد من هواة الاستكشاف والمغامرة للصعود الى تلك الكهوف والمغارات ذات الجو الساحر، الشاطئ على الرغم من مساحته المحدودة إلاّ أنه يبقى من أجمل الشواطئ التي تزخر بها ولاية تلمسان[1] .

❖ **Berbajani Beach:**[2]

Among the most enchanting areas in Algeria is the "Berbajani" beach in Tlemcen, where the captivating nature meets the azure sea, with the Berbajani island situated between three mountains, extending 70 meters, located at the far right of Sidna Youchaa Beach, about seven kilometers away.

Berbajani Beach in Tlemcen, or the stunning secluded beach, is situated among several massive rock formations, and it is considered one of the most beautiful beaches on the Mediterranean Sea in the world, as the waters are crystal clear blue, the waves are powerful, and the panoramic views are unparalleled. Various activities can be practiced on the beach, such as jet skiing,

[1] ابن بطوطة، شاطئ بربجاني ولاية تلمسان، //https://ibnbattutatravel.com، تم الإطلاع عليه يوم 05/ 2024 /14 على الساعة 16:16. (بتصرف)

[2] ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

swimming, boating, and more. This beach can be accessed through a short path that takes about a quarter of an hour.

Among several beaches in Tlemcen, Berbajani Beach has managed to impress its visitors with a variety of enjoyable activities and breathtaking views, as well as a relaxing atmosphere that everyone who visits it can enjoy. This is just one of the reasons that have made this sandy public beach the best in Tlemcen, in addition to its other unique features, such as its sparkling clear waters.

All visitors to this beach are in for a unique and unparalleled experience, which they can enjoy through practicing some of the distinctive water sports and activities, such as swimming and water skiing, which attract most of the beach's visitors, as well as surfing, which some consider challenging and enjoyable at the same time.

For lovers of mountain tourism, Berbajani Beach offers a golden opportunity to kill two birds with one stone, as it contains amazing caves and passages that bear witness to a full history of wars, where it is said to have been an ideal place for Turkish pirates to ambush European ships. The area attracts many explorers and adventurers to climb those enchanting caves and grottos. Despite its limited size, the beach remains one of the most beautiful beaches in the Tlemcen region.

❖ **ميناء هنين "ميناء مملكة تلمسان[1]:**

أسفل جبل تاجرة أحد امتدادات سلسة جبال تراراة تقع مدينة هنين، التي تتوسط مصب نهر تافنة ومرسى الغزوات، بالساحل الغربي. تأسست في القرن 12 قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، وكان يطلق عليها "جيبساريا–بورتوس" أو موطن الجبس حيث تشتهر قممها بغناها بمادة الرخام والتي اكتشف بها مؤخرا الرخام الأسود النادر.

صورة رقم 5: ميناء هنين "ميناء مملكة تلمسان

وضع معالمها الأولى التجار الفينيقيين في ذلك الوقت، وتوسعت في عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم "أرتيسيقا بورتوس" أو الطريق إلى مملكة سيقا التي أسسها ملك نوميديا الغربية صيفاكس وتبعد عن مدينة هنين بحوالي 40 كلمترا شرقا. وفي عهد الرومان تم توسعة مينائها وبنيت على جانبه الغربي حصنا منيعا يحمي المدينة.

[1]– القدس العربي، هنين الجزائرية مدينة وثقت العصر الذهبي للموحدين والزيانيين تبحث عن من يعيد لها بريقها، https://www.alquds.co.uk/، تم الإطلاع عليه يوم 2024 /05 /14 على الساعة 16:30. (بتصرف)

ميناء هنين في تلمسان كان ميناءً هامًا للدولة الزيانية وباعتباره أقدم ميناء في قارة إفريقيا، هو مركزٌ للتجارة والاتصالات مع العالم الخارجي. يقع في موقع استراتيجي على الساحل الشمالي الغربي للجزائر، على بعد حوالي 60 كيلومتر شمال شرق هذه مدينة. كان هذا الميناء مركزًا للتجارة والاتصالات مع العالم الخارجي، وكان قاعدة لانطلاق جيوش الدولة الزيانية نحو الأقاليم الشرقية. ويُذكر أنه كان منفذًا بحريًا حيويًا نحو الأندلس، وكانت مقرًا للإمدادات المستعجلة و تم بناء هذا الميناء بسرعة قياسية .

تا ريخيًا، يُعتبر هذا الميناء جزءًا لا يتجزأ من تاريخ المنطقة وتطورها الاقتصادي والثقافي. يعود أصله إلى العصور القديمة حيث كانت تلمسان مركزًا تجاريًا هامًا على طول الساحل الشمالي الغربي للجزائر. خلال العصور الوسطى، تم تطوير الميناء ليصبح مركزًا للتجارة البحرية بين الجزائر وأوروبا والمغرب والمدن الساحلية الأخرى في شمال إفريقيا.

وهو مقصد تجار أوروبا وتجار ما وراء الصحراء، فيعتبر من أقرب الموانئ إلى الأندلس حيث يقابل مينائها ميناء ألميرية في الضفة المقابلة، ليلعب بذلك دوره الحضاري المنفتح على العالم، حيث كان من بين أهم موانئ البحر الأبيض المتوسط ويربط بموانئ جنوة وبيزة وفلنسيا ومرسيليا، ويقصده التجار من أوروبا لعقد الصفقات المربحة.فكانت تستورد عبره من أوروبا وبلاد السودان الذهب والحديد الحلي الأرز والقطن الزعفران والورق ويصدر الصوف والجلود إضافة إلى المنسوجات الصناعية والمنتجات الفلاحية.

وتعدّ دت النشاطات الاقتصادية في هنين بين التجارة والزراعة والصناعة والصيد البحري، وانعكست مظاهر الثراء على أبناء المدينة، حيث كانت منازلهم تضاهي منازل سكان الأندلس فكان لكل دار بئر من الماء العذب وفناء مغروس بكرم، وأرضها مبلطة بالزلـيج الملون، وسطوحها مزينة بنفس الزليج وجدرانها مكسوة كلها بالفسيفساء الفنية واستعمل في تزيينها البلاط الملون على سطح الغرف والجدران، ما يوضح مدى الغناء

والثراء الذي وصل إليه التجار آنذاك، وشبهت مساكنها بتلك التي كانت مشيدة بالمدن الأندلسية.

في العصر الحديث ، شهد ميناء هنين عمليات تطوير وتحديث كبيرة لتحسين البنية التحتية وتوسيع قدرات الشحن والتفريغ، مما جعله يلعب دورًا أكبر في التجارة البحرية الدولية وتعزيز الاقتصاد المحلي لتلمسان والمناطق المجاورة.

يتميز الميناء ببنية تحتية متطورة ومجهزة بأحدث التقنيات لرسو وتفريغ السفن التجارية بكفاءة عالية. تتضمن الميزات البارزة للميناء مرافق للتخزين والتفريغ والتحميل تتيح للبضائع الوصول والانتقال بسلاسة. كما يتمتع الميناء بخدمات الصيانة والإصلاح للسفن، مما يجعله وجهة مفضلة للسفن التجارية وصيادي الأسماك على حد سواء. بالإضافة إلى ذلك، يتوفر في الميناء مناطق للتخزين المؤقت للبضائع ومرافق للشحن والتفريغ تسهل عمليات النقل والتبادل التجاري بسلاسة.

بالإضافة إلى البنية التحتية المتطورة والخدمات اللوجستية الشاملة، يقع ميناء هنين في موقع استراتيجي مهم على الساحل الشمالي الغربي للجزائر، مما يجعله نقطة تواصل مهمة للتجارة الدولية والتبادل البحري. كما يتيح الميناء الوصول إلى أسواق مختلفة عبر البحر الأبيض المتوسط ويسهل التجارة بين الدول الشمالية والجنوبية للبحر المتوسط وحتى إلى الأسواق الأوروبية. تلعب هذه العوامل دوراً هاماً في تعزيز الأنشطة الاقتصادية في المنطقة المحيطة بالميناء.

تستقطب مدينة هنين الساحلية اليوم السياح والمصطافين، نظرا لما تتمتع به من آثار تاريخية رومانية، ومناظر طبيعية خلابة، وجبال تطل على المدينة. تتوفر على أربع شواطئ يصل طولها الاجمالي نحو17 كلم، وتحمل أسماء أمازيغية مثل تافسوت وآكلا.

❖ **Honaine Port "Kingdom of Tlemcen Port":**[1]

Below Mount Taqra, one of the extensions of the Tarrara mountain range, lies the city of Honein, which is situated between the mouth of the Tafna River and the Ghazwat Marina on the western coast. Founded in the 12th century BC by the Phoenicians, it was known as "Gypsaria-Portus" or the land of gypsum, as its peaks are renowned for their abundance of marble and where the rare black marble was recently discovered.

Its initial landmarks were set by Phoenician traders at that time, and it expanded during the Roman era, who named it "Artisica Portus" or the road to the kingdom of Seqa, founded by the Numidian king Syphax, located about 40 kilometers east of the city of Honein. During the Roman era, its port was expanded, and a formidable fortress was built on its western side to protect the city.

Honaine Port in Tlemcen was an important port for the Zayyanid state and, being the oldest port in Africa, it served as a center for trade and communication with the outside world. Located strategically on the northwestern coast of Algeria, about 60 kilometers northeast of this city, this port was a hub for trade and communication with the outside world, serving as a base for Zayanid state armies heading towards the eastern regions. It was a vital maritime gateway to Andalusia, serving as a supply base for urgent needs, and this port was built at a record pace.

Historically, this port is an integral part of the region's history and its economic and cultural development. Its origins date back to ancient times when Tlemcen was a significant commercial center along the northwestern coast of Algeria. During the Middle Ages, the port was developed to become a hub for

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

maritime trade between Algeria, Europe, Morocco, and other coastal cities in North Africa.

It was a destination for European traders and trans-Saharan merchants, making it one of the closest ports to Andalusia, where its port faced Almeria Port on the opposite shore, playing a pivotal role in civilization open to the world. Among the most important ports in the Mediterranean, it connected with the ports of Genoa, Bejaïa, Valencia, and Marseille, attracting traders from Europe for profitable deals. It imported gold, iron, jewelry, rice, cotton, saffron, paper from Europe and the Sudan, while exporting wool, leather, industrial textiles, and agricultural products.

Economic activities in Honaine varied between trade, agriculture, industry, and fishing, reflecting the prosperity of the city's inhabitants. Their homes rivaled those of Andalusian residents, with each house having a well of fresh water, a courtyard planted with vines, tiled floors, and roofs adorned with the same tiles, and walls covered entirely with artistic mosaics. The colored tiles were used to decorate the surfaces of rooms and walls, illustrating the wealth and prosperity of the traders at that time, likening their residences to those built in Andalusian cities.

In modern times, Honaine Port has witnessed significant development and modernization to improve infrastructure, expand shipping and unloading capacities, making it play a larger role in international maritime trade and boosting the local economy of Tlemcen and neighboring areas.

The port features advanced infrastructure equipped with the latest technologies for docking and unloading commercial ships efficiently. Prominent features of the port include storage, unloading, and loading facilities that allow goods to arrive and transfer smoothly. The port also offers ship maintenance and repair services, making it a preferred destination for both commercial ships and fishermen. Additionally, the port provides temporary storage areas for goods and

facilities for shipping and unloading, facilitating transportation and trade exchanges smoothly.

In addition to its advanced infrastructure and comprehensive logistical services, Honaine Port is located in a strategically important position on the northwestern coast of Algeria, making it a vital point for international trade and maritime exchange. The port provides access to various markets across the Mediterranean Sea, facilitating trade between northern and southern Mediterranean countries and even to European markets. These factors play a significant role in enhancing economic activities in the port's surrounding region.

Today, the coastal city of Honaine attracts tourists and vacationers due to its Roman historical sites, stunning natural landscapes, and mountains overlooking the city. It boasts four beaches with a total length of about 17 kilometers, bearing Amazigh names like Tafasut and Akla.

❖ حمام بوغرارة: واحة عافية وجمال في قلب تلمسان[1]

أشهر منتجع صحي هو حمام بوغرارة الواقع في الناحية الشمالية الغربية لولاية تلمسان، على بعد 30 كم من المدينة ويُتبع إدارياً لدائرة مغنية. يتميز بموقعه الاستراتيجي على الطريق الوطني رقم 7 الرابط بين تلمسان ومدينة وجدة المغربية، إنها وجهة سياحية متميزة.

صورة رقم 6: حمام بوغرارة

يعود تاريخ الاستيطان البشري في حمام بوغرارة إلى فترات زمنية بعيدة، حيث تشير الدلائل الأثرية إلى وجود مستوطنة رومانية قديمة في المنطقة، كانت وجهة مفضلة للقوافل التجارية والحجاج بفضل ينابيعها الساخنة الغنية بالمعادن، مما ساهم في تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية في المنطقة.

[1]- مديرية السياحة والصناعة التقليدية تلمسان، المحطة المعدنية حمام بوغرارة، https://tlemcen.mta.gov.dz، تم الإطلاع عليه يوم 15/ 05/ 2024 على الساعة 14:00. (بتصرف)

اشتهرت بمرور الوقت بخصائصها العلاجية لِمختلف الأمراض خاصة أمراض الروماتيزم والجلد، إذ أنها مجهزة بجميع الوسائل اللازمة لتزويد النزلاء بالرفاهية والراحة التي يحتاجونها .

يُتيح حمام بوغرارة للزوار الاستمتاع بمناظره الطبيعية الخلابة وزيارة معالمه السياحية المتنوعة ويتوفر على العديد من مسارات المشي لمسافات طويلة في المنطقة المحيطة به، مما يجعله وجهة مثالية لمحبي الطبيعة والمغامرة.

أما فيما يخص الفندقة فهي تتوفر على العديد منها بمختلف الفئات، من فنادق فخمة إلى نزل تقليدية.

تقدم المطاعم في حمام بوغرارة تشكيلة واسعة من الأطباق الجزائرية التقليدية والعالمية.

المعالم السياحية: تقع حمام بوغرارة بالقرب من العديد من المعالم السياحية، مثل غابة مغنية، ومدينة مغنية التاريخية، وجبل تاسكور. يمكن زيارة حمام بوغرارة على مدار السنة، لكن أفضل وقت للزيارة هو خلال فصل الربيع أو الخريف عندما يكون الطقس معتدلاً.

حمام بوغرارة وجهة مثالية لقضاء عطلة هادئة والاستمتاع بالفوائد الصحية لمياهها المعدنية، واكتشاف جمال الطبيعة الجزائرية.

- **Hammam Boughrara: An oasis of wellness and beauty in the heart of Tlemcen** [1]

One of the most famous spa resorts is the Boughrara Thermal Baths located in the north western region of the Tlemcen province, about 30 kilometers from the city and administratively belonging to the Maghnia district. It boasts a

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

strategic location on National Road No. 7 linking Tlemcen to the Moroccan city of Oujda, making it a distinctive tourist destination.

Human settlement in Boughrara Thermal Baths dates back to ancient times, with archaeological evidence pointing to the existence of an ancient Roman settlement in the area. It was a favored destination for trade caravans and pilgrims due to its hot springs rich in minerals, which contributed to stimulating commercial and economic activities in the region.

Over time, it became renowned for its therapeutic properties for various diseases, especially rheumatism and skin conditions, as it is equipped with all the necessary facilities to provide guests with the luxury and comfort they need.

Boughrara Thermal Baths allow visitors to enjoy its stunning natural landscapes, visit its diverse tourist attractions, and offers numerous long hiking trails in the surrounding area, making it an ideal destination for nature lovers and adventurers.

In terms of accommodation, there are various options available, ranging from luxurious hotels to traditional inns.

The restaurants at Boughrara Thermal Baths offer a wide range of traditional Algerian and international dishes.

Tourist Attractions: Boughrara Thermal Baths are located near many tourist attractions, such as Maghnia Forest, the historic city of Maghnia, and Mount Taskor. Boughrara Thermal Baths can be visited throughout the year, but the best time to visit is during spring or autumn when the weather is moderate.

Boughrara Thermal Baths is an ideal destination for a peaceful holiday, where visitors can enjoy the health benefits of its mineral waters and discover the beauty of Algerian nature.

❖ **حمام شيغر: نبع الشفاء**[1]

يعتبر حمام "شيغر" من بين أشهر الحمامات المعدنية الموجودة في الجهة الغربية للوطن، وهو يتواجد على بعد 5 كلم من مدينة مغنية الحدودية بولاية تلمسان ويتموقع على ارتفاع 361 م من سطح البحر، إذ يتربع على مساحة واسعة يوجد في أسفلها مصب مائي طبيعي يخرج من الجبل ، وعلى حافة الطريق توجد عين يشرب منها المارة .

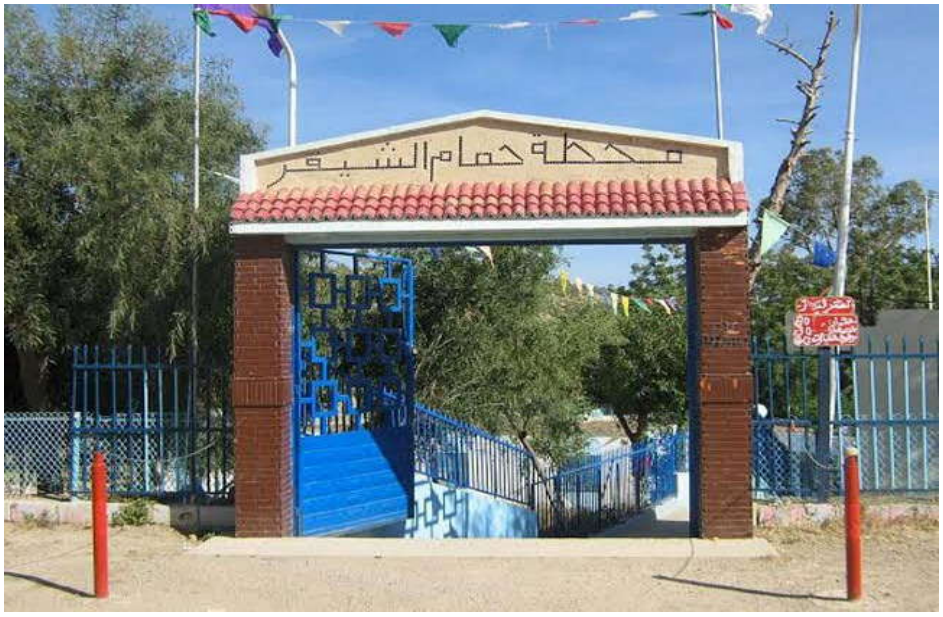

صورة رقم 7: حمام شيغر

يعود أصل اكتشاف منبع حمام شيغر إلى سنوات التسعينيات من القرن الماضي، أين اكتشف سكان مغنية مياها الباطنية التي تنبع من باطن أعماق الأرض بداخل غابة مغنية وذاع صيت تلك المياه المعدنية المنبعثة من باطن الأرض ليصل إلى كامل القطر الجزائري، حتى صارت مزارا لكل الزوار القاصدين حمام شيغر المعدني بعد أن وصلت أسماعهم ما يقولونه عن مياهه وقدرتها العجيبة سواء في علاج أمراض العظام والمفاصل أو لاعتقادهم بإمكانية شفائهم من حصوات الكلى.

[1]- مديرية السياحة والصناعة التقليدية تلمسان، الموقع نفسه.

لم تقتصر شهرة حمام شيغر على الجزائريين فحسب، وداخل حدود الوطن بل تعدت شهرتها الآفاق لتبلغ إلى ما وراء الحدود، وما وراء البحار أيضا، ولما بلغت شهرتها الحدود، أتت مجموعة من الخبراء الأجانب، وقاموا بإجراء تحاليل مخبرية لهذه المياه فاكتشفوا المفاجأة التي أثبتت كل ما قيل عن حمام شيغر، فبعد التحليل تأكدوا بأنها صحية وتحتوي على مواد معدنية مفيدة في علاج المرضى، كما أرجعوا سر ذلك إلى ماء شيغر الذي كلما زاد المريض شربا منه ازداد عطشا وظمأ .

يفتح حمام شيغر أبوابه سنويا ليستقبل أكثر من 80 ألف شخص، حوالي 600 زائر في اليوم خلال فصل الصيف و200 في اليوم خلال فصل الشتاء وحتى في رمضان يزوره المرضى للتداوي.

كما صُرِّحَ أن الحمام يتكون من جناحين، جناح للرجال به مسبح و24 دوش شخصي وآخر للنساء به مسبحين واحد للنساء والآخر للأطفال و17 دوش شخصي، يشرف عليه المكلف بالتسيير وأمين الصندوق مسؤول عن الشاليات، مراقب عند باب الرجال ومراقبة عند باب النساء، بالإضافة إلى 28 عاملا ممن ينتمون إلى الشبكة الاجتماعية وعقود ما قبل التشغيل وهناك مهندس للدولة في البيولوجيا، وعن مياه الحمام فهي تخضع لمراقبة مستمرة من طرف المصالح المختصة .

فقد تحوّل حمام شيغر بأقصى الغرب الجزائري إلى القبلة الأولى للعديد من المواطنين الراغبين في الراحة والاستجمام عموما، والباحثين عن الشفاء من مختلف الأمراض المزمنة والمتعلقة بآلام المفاصل والعظام، لا سيما المصابين بحصوات الكلى على وجه الخصوص، ولم يقتصر الأمر في حمام شيغر على الاغتسال، بل تعداه إلى شرب مياهه التي يقولون إنها تقوم بتكسير الحصيات التي تتكون في كلية الإنسان، ولهذا تقوم فئة واسعة من الزوار بالتهافت على حمام شيغر لطلب الشفاء عن طريق شرب المياه المعدنية، للتخلص من أمراض الكلى وحتى الوقاية منها.

تتوافد السيارات على حمام شيغر من كل ولايات الوطن مشكلة ازدحاما ملحوظا خاصة أيام العطل ونهاية الأسبوع وهذا لا يعود فقط إلى توجه الناس للاستحمام بل يتوجه الكثيرون إلى هذا المكان قصد جلب مياه عين الشيغر المتواجدة بمنطقة مغنية نظرا للحكمة والغاية المحمودة من هذا الماء ولشربها على مدار الأيام من طرف كافة أفراد العائلة وليس فقط المرضى منهم، ويبقى المصابون بداء حصوات الكلى على رأس قائمة المتوافدين للمنطقة لقدرة هذه المياه على تفتيتها.

ويصطف زوار حمام شيغر عند مداخله في نظام، كل ينتظر دوره وكأنهم أمام عيادة طبية في انتظار طبيب على يديه يتأملون الشفاء، فهم يقصدون عين حمام شيغر من كل مناطق الوطن، من غربه وشماله وشرقه وجنوبه، كلهم أمل في العودة إلى الديار بصحة وعافية أو على الأقل يحملون بين أيديهم بلسم الشفاء.

❖ **Chiguer Thermal Baths: The Source of Healing**[1]

The "Chiguer" thermal baths are considered among the most famous mineral baths located in the western part of the country. They are situated 5 kilometers from the border town of Maghnia in the Tlemcen province, at an altitude of 361 meters above sea level, occupying a vast area with a natural water outlet emerging from the mountain, and a spring on the edge of the road where passersby can drink.

The discovery of the Chiguer thermal baths dates back to the 1990s, when the residents of Maghnia discovered the underground waters that spring from the depths of the earth within the Maghnia forest. The fame of these mineral waters reached across Algeria, becoming a destination for all visitors seeking the Chiguer thermal baths, after hearing about their remarkable properties in treating

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

bone and joint diseases, as well as their belief in the possibility of healing kidney stones.

The fame of the Chiguer thermal baths has not only been limited to Algerians within the country's borders, but has also reached beyond, even across the seas. When its reputation reached the borders, a group of foreign experts came and conducted laboratory analyses of these waters, confirming the surprise that proved everything said about the Chiguer thermal baths. After the analysis, they confirmed that the water is healthy and contains useful mineral substances in treating patients, attributing the secret to the Chiguer water, which makes the patient thirstier the more they drink.

The Chiguer thermal baths open their doors annually to receive more than 80,000 people, about 600 visitors per day during the summer season and 200 per day during the winter, and even during Ramadan, patients visit to seek treatment.

It has been reported that the thermal baths consist of two wings, one for men with a swimming pool and 24 individual showers, and another for women with two swimming pools, one for women and one for children, and 17 individual showers, supervised by the manager and the cashier responsible for the chalets, a guard at the men's entrance and a guard at the women's entrance, in addition to 28 workers from the social network and pre-employment contracts, and a state engineer in biology. The thermal baths' waters are under continuous monitoring by the competent authorities.

The Chiguer thermal baths in the far west of Algeria have become the primary destination for many citizens seeking rest and relaxation in general, and those seeking healing from various chronic diseases and joint and bone pains, especially those suffering from kidney stones. The matter in the Chiguer thermal baths is not limited to bathing, but extends to drinking the waters, which they say can break down the stones that form in the human kidney. Therefore, a large

group of visitors flock to the Chiguer thermal baths to seek healing by drinking the mineral waters to get rid of and even prevent kidney diseases.

Cars flock to the Chiguer thermal baths from all provinces of the country, creating a noticeable congestion, especially on holidays and weekends. This is not only due to people's desire for recreation, but many also come to this place to bring the waters of the Chiguer spring located in the Maghnia region, due to the wisdom and praiseworthy purpose of this water, and to drink it daily by all family members, not just the patients. Those suffering from kidney stones remain at the top of the list of visitors to the region, due to the ability of these waters to break them down.

Visitors to the Chiguer thermal baths line up at the entrances in an orderly manner, each waiting their turn as if they were in a medical clinic, waiting for a doctor to heal them. They come to the Chiguer spring from all regions of the country, from the west, north, east, and south, all with the hope of returning home healthy and well, or at least carrying the balm of healing.

❖ **الحمام البالي: أيقونة التراث الزياني[1] .**

تحفة معمارية، تاريخية، أثرية وسياحية بإمتياز وهو الحمام الوحيد في شمال إفريقيا الذي يعود تاريخه إلي 10 قرون، يتواجد «الحمام البالي» في الناحية الجنوبية الشرقية وراء المسجد الكبير بالساحة المعروفة بالتربيعة بمدينة ندرومة العتيقة بتلمسان، يشبه الحمامات الاسلامية بالأندلس، هو حمام تقليدي قائم إلى يومنا يشتعل بالحطب الذي يعد الأول والأقدم في التاريخ الإسلامي في المغرب الأوسط ولا يزال يستقبل الزوار ويعمل بالطريقة التقليدية بتسخين المياه بالفحم والحطب، بني هذا الأخير بتقنية عالية، اعتمادا على فكرة أن الحمام يعتبر ملحقا من ملاحق المسجد بحيث شيّد في عهد الدولة المرابطية بعد بناء الجامع الكبير الأعظم ومن بين دلائل ذلك تيجان أعمدته وهندسته المعمارية علما أن الفترة المرجّحة تتراوح بين 1095 و1147م وهو حمام بسيط لكن شهرته فاقت كل التوقعات .

صورة رقم 8: الحمام البالي

[1]- عبد الجبار بن يحيى، "العربية.نت" تنقل قصة حمّام جزائري عمره 10 قرون، https://www.alarabiya.net ، تم الإطلاع عليه يوم 14/ 05/ 2024 على الساعة 18:00، (بتصرف).

- **داخل الحمام البالي في ندرومة الجزائرية :**

تحاول جاهدا أن تستكشف مدينة الأسوار المعلقة، ندرومة القديمة، التي تقع في الحدود الجزائرية المغربية بعيدا عن العاصمة بأزيد من 650 كلم، فترتحل بين نمط هندستها المعمارية، وفسيفساء أزقتها الضيقة الملتوية.

وبين بوابات البيوت التاريخية التي تحكي كل واحدة منها حقبا من العقد العتيق، تتمشى بين أحيائها النفيسة من بني زيد إلى قناوة، لكنك في حي القصبة تجد نفسك في ساحة التربيعة، يقابلك المسجد المرابطي وبجنبه الحمام البالي الذي يمتد عمره لأكثر من عشرة قرون خلت، ولا يزال نفسه في مدينة ندرومة شاهدا على عصره يقارع الزمن.

في الناحية الجنوبية الشرقية قبالة المسجد الكبير، حديقة تعبق وردا وحبقا وياسمينا فواحا ممزوجا برائحة النار والجمر والحطب، ترحب بالزائرين، لافتة تبين تاريخ الحمام الذي تديره الدولة، حمام المرابطين الذي يرجع تاريخ بنائه كأقل تقدير إلى ما بين 1095 ميلادي و1147 ميلادي.

- **المدخل الرئيسي للحمام البالي المرابطي:**

وأنت تنزل في الدرج لتدخل عبر البوابة الرئيسية المصنوعة من الخشب، تجد مسير الحمام البالي، محمد بلزعر، يستقبلك وهو باسم الثغر كعادته، ليحكي تفاصيل تغيب عن الزائرين لهذا المعلم التاريخي. يقول: "تم تشييد هذا الحمام حسب المؤرخين قبل عشرة قرون كأقل تقدير، ولا يزال إلى يومنا هذا يعمل بالطريقة التقليدية نفسها، يتم تسخين الماء حوالي 3000 لتر في قدر كبير فوق نار الحطب لساعات طوال منذ بزوغ كل فجر يوم جديد، ويتم تكرار العملية مرتين في اليوم ما عدا فصل الصيف الحار."

يتم تسخين الماء في موقد أرضي كبير يقع في خارج موقع الحمام، ينزل مُسيّر الحمام أو معاونه إلى الموقد عبر الدرج ويوقد الحطب في فوهة غرفة كبيرة تحمل قدرا

حديديا ضخما يسع أكثر من 3000 لتر من الماء، ويتم تحويل الماء عبر قنوات متصلة مباشرة بالصهريج الداخلي للحمام.

فالحمام البالي الذي تم تشييده في عهد الدولة المرابطية قائم على أسس صحيحة، أعمدة تصدح في الفوق حاملة سقف المعلم عاليا في السماء، الصحن الرئيسي أو قاعة الاستقبال يطلق عليه المنطقة الباردة، يستريح فيها الوافدون بعد قضاء وقتهم في المنطقة الساخنة التي تشكل قاعة كبيرة تشطرها الأعمدة والأقواس إلى مساحات متداخلة فيما بينها، تتوسطها نافورة مياه تضفي نسائم خريرها أصواتا ترتشف مسامع الحاضرين، هندسة معمارية فريدة وحمام يبدو للوهلة الأولى عاديا لكن الباب المؤدي إلى بيت الاستحمام يكشف المزيد من أسرار هذا المعلم المرابطي.

- **مدخل قاعة الاستحمام :**

هكذا ينقسم الحمام البالي إلى منطقة باردة وأخرى ساخنة ثم قاعة الاستحمام وتفصل بين القاعات بوابات خشبية، (الصحن الرئيسي أي قاعة الاستقبال والصحن الإضافي والقاعة أو بيت الاستحمام).

في قاعة الاستحمام التي نلج إليها عبر بوابتين تفصل بين الأولى والثانية مسافة متر واحد، قد تصعب عليك الرؤية في المرة الأولى بسبب البخار الكثيف المتصاعد من الماء الساخن، قاعة مستطيلة في أقصى يمينها الشمالي صهريج كبير به ماء ساخن، تضيء المكان فتحات تهوية في السطح، ويميز الحمام لون الجير الأبيض، سواء في الداخل أو الخارج، أما البلاط فياجوري عتيق، وعلى شكل قوس توجد الجابية، وهي مصطلح محلي تعني صحنا يغمره الماء، وعلى شكل درج يقعد عليه المستحمون.

وفي الجهة اليسرى توجد قاعة أخرى للاستراحة، يقول محمد بلزعر: "الكثير من زار هذا المكان للاستحمام شفي من علته وسقمه، خاصة أمراض المفاصل والظهر

ويستدل بحالات عديدة منها: "شيخ طاعن في السن قدم من محافظة أدرار التي تقع في الجنوب في الصحراء الجزائرية، ظهره معتكف ولا يقوى على أن يرفع قامته مستقيما كأنه في وضعية الركوع دوما، لكنه بعد مرة واحدة من استحمامه، خرج وكأنه لا علة به، مستقيما، واقفا حتى إنه لم يصدق ذلك بنفسه"، ويشهد الحمام البالي توافد شخصيات مهمة جدا من وزراء حاليين وسابقين في الحكومة الجزائرية وشخصيات سياسية ودينية من داخل وخارج البلاد.

ومن أسرار الحمام البالي وجود سرداب يؤدي إلى قصر السلطان في حي القصبة بالمدينة، الذي يبعد عن الحمام بحوالي 1000 متر، لكن مسيّر الحمام البالي أكد "أن عمليات البناء المتواصلة لضواحي المكان أثّرت على السرداب الذي تهاوى بفعل حفر أساسات البيوت الجديدة، وأن المدينة العتيقة تحوي العديد من الأسرار والمعالم التاريخية التي تنتظر أن يتم الكشف عنها من طرف المؤرخين وعلماء الآثار .

❖ **The Old Bath: An Icon of the Zayanid Heritage**[1]

An architectural, historical, archaeological, and tourist masterpiece par excellence, the Old Bath is the only one in North Africa that dates back 10 centuries.

The "Old Bath" is located in the south-eastern part, behind the Grand Mosque in the square known as "Al-Tarbiya" in the ancient city of Nedroma in Tlemcen. It resembles the Islamic baths in Andalusia. It is a traditional bath that has remained operational to this day, fueled by firewood, making it the first and oldest in the Islamic history of Central Maghreb, and it still receives visitors and operates in the traditional way of heating water with charcoal and wood.

This bath was built with high technique, based on the idea that the bath is considered an annex to the mosque, as it was constructed during the Almoravid

[1]- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

era after the construction of the Great Mosque. Among the evidence for this is the capitals of its columns and its architectural design, with the likely period ranging between 1095 and 1147 AD. It is a simple bath, but its fame has exceeded all expectations.

- **Inside the Old Bath in Algerian Nedroma:**

You try hard to explore the city of hanging walls, the ancient Nedroma, located on the Algerian-Moroccan border, more than 650 km from the capital. You wander between its architectural style and the mosaic of its narrow, winding alleys.

Among the gates of the historic houses, each telling an era of the ancient era, you walk through its precious neighborhoods from Bani Zaid to Qanawa, but in the Qasbah neighborhood, you find yourself in the Al-Tarbiya square, facing the Almoravid mosque and next to it the Old Bath, which is over ten centuries old, still a witness to its era in the city of Nedroma, defying time.

In the south-eastern part, facing the Grand Mosque, a garden fragrant with roses, basil, and jasmine, mingled with the scent of fire, embers, and firewood, welcomes visitors. A sign indicates the history of the bath, which is run by the state, the Almoravid bath, the construction of which dates back at least between 1095 AD and 1147 AD.

- **The main entrance to the Almoravid Old Bath:**

As you descend the stairs to enter through the main wooden gate, you find the manager of the Old Bath, Mohamed Belzaer, welcoming you with his usual smile, to tell the details that escape the visitors of this historical landmark. He says, "According to historians, this bath was built at least ten centuries ago, and it is still operating in the same traditional way. The water, about 3,000 liters, is heated in a large pot over a wood fire for hours from the dawn of each new day, and the process is repeated twice a day, except for the hot summer season."

The water is heated in a large underground furnace located outside the bath site. The bath manager or his assistant descends the stairs to the furnace and ignites the firewood in the mouth of a large room that holds a huge iron pot capable of holding more than 3,000 liters of water, and the water is diverted through channels directly connected to the internal reservoir of the bath.

The Old Bath, built during the Almoravid era, is based on sound foundations. Columns resound above, carrying the high ceiling of the landmark towards the sky. The main courtyard or reception hall is called the "cold area," where visitors rest after spending time in the "hot area," a large hall divided by columns and arches into interconnected spaces, with a water fountain in the center, whose murmuring sounds soothe the senses of the attendees, a unique architectural design. The bath may seem ordinary at first glance, but the door leading to the bathing room reveals more secrets of this Almoravid landmark.

- **The entrance to the bathing room:**

The Old Bath is divided into a cold area, a hot area, and a bathing room, separated by wooden gates (the main courtyard, the additional courtyard, and the bathing room).

In the bathing room, which we enter through two gates a meter apart, your vision may be obscured at first by the dense steam rising from the hot water. It is a rectangular room, with a large reservoir of hot water in the far right corner. Ventilation openings in the ceiling illuminate the space. The bath is distinguished by the white lime color, both inside and out, while the tiles are ancient terracotta, and in the shape of an arch, there is the "Jabbiya," a local term meaning a basin filled with water, in the form of steps on which the bathers sit.

On the left side, there is another rest room. Mohamed Belzaer says, "Many who have visited this place for bathing have been cured of their ailments and illnesses, especially joint and back diseases," citing several cases, including "an

elderly sheikh who came from the Adrar governorate in the Algerian Sahara, his back bent, unable to stand upright as if always in a kneeling position, but after one bathing session, he came out as if he had no ailment, standing straight, to the point that he could not believe it himself."

The Old Bath witnesses the influx of very important personalities, including current and former ministers in the Algerian government, as well as political and religious figures from inside and outside the country.

Among the secrets of the Old Bath is the existence of a basement leading to the Sultan's Palace in the Qasbah neighbourhood of the city, about 1,000 meters away, but the manager of the Old Bath confirmed that the ongoing construction work in the surrounding areas has affected the basement, which collapsed due to the digging of the foundations of the new houses, and that the ancient city contains many secrets and historical landmarks awaiting discovery by historians and archaeologists.

خاتمة

تعد الترجمة من السبل والأساليب التي من شأنها ترقية السياحة الوطنية أو المحلية، وذلك لما تلعبه السياحة من دور هام في تحقيق التنمية الشاملة، حيث كان الهدف من هذا البحث هو لفت الانتباه إلى الدور الأساسي الذي يشكله الدليل السياحي المترجم، ومدى تأثيره في السياح الأجانب ويعود بالإيجاب على واقع السياحة المحلية وتنميتها، بل وله أن يكون سببا في استقطاب السياح لمدينة تلمسان، كونها مدينة تملك من الحضارات التاريخية و الواجهات الطبيعية كل صنف ونوع وتزخر بما تفتقر إليه العديد من المدن. ويبقى ميدان الترجمة السياحية عامل أساسي يتجاوز التعامل مع النصوص، إلى التعامل مع الثقافة وتاريخ الحضارات.

ومن خلال الجانب التطبيقي من الدراسة التحليلية لموضوع الدراسة تبيّن أن مدينة تلمسان إحدى المدن الجزائرية التي جمعت بين التاريخ و الطبيعة الحضارة والعمران.

يمثل الموروث الحضاري التلمساني من معالم سياحية ركيزة أساسية من ركائز هويتها ا لثقافية وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها؛ ولطالما كان متبعا للإلهام ومصدرا حيويا للإبداع المعاصر .

تطرح ترجمة الدليل السياحي العديد من المشكلات الثقافية واللغوية، حيث أن هذا النوع من النصوص يمتاز بشحنة ثقافية ملموسة في تركيزه على العلاقة القائمة بين المرسل والمتلقي ضمن إطار ثقافي ثري.

ختاما، نتمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا البسيط، وأن نكون قد قدمنا و لو قليلا في مجال البحث العلمي، فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا.

الملاحق

الملحق رقم (01):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

كليـــــة الآداب واللغـــات

قســم الترجمـــــة

تلمسان يوم : 2024/04/21

إلى السيد: رئيس مديرية السياحة

والصناعات التقليدية بتلمسان

الموضوع : طلب التماس الحصول على ترخيص .

يشرفني أن أتقدم بطلب التماس من سيادتكم بترخيص الطالبة دحـو خديجـة ماستر-2 لإجراء تربص من 2024/04/21 إلى 2024/04/27 ضمنا لزيـــارة "مديرية السياحة والصناعات التقليدية " من أجل التوجيه ، بهدف إنجاز مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر-2 في الترجمة تخصص (عربي-إنجليزي-عربي) ..

تقبلوا مني سيدتي، فائق الاحترام والتقدير .

تحت إشراف : د/ سعدي فاطمة

رئيسة القسم

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان
قسم الترجمة
كلية الآداب واللغات

شعبان صكري زوينة
رئيس قسم الترجمة بالنيابة

سلمت هذه الوثيقة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون .

الملحق رقم (02): دليل سياحي.

Opening:

Tlemcen, a city of culture and history

Tlemcen, or Boumariya previously, is a city of beauty, proud of its glorious and flourishing past, and astonishing with its refined Andalusian landmarks, its towering minarets, and its natural sites.

It is also a source of authenticity, history, and roots. It has captivated human interest since ancient times, lived its golden age under the Arab Islamic civilization, and was a cultural and urban center, earning the historians the nickname "Granada of Africa" and the essence of Morocco.

Tourism plays a significant role in encouraging investment due to the province's geographical location and natural attractions, adding its historical and cultural landmarks, making it a hub for tourist attraction.

Tlemcen welcomes you, whether you are visitors or tourists, to enjoy all that God has blessed it with in terms of beauty, architecture, arts, and cultural landmarks. Tlemcen offers you what you are looking for and opens up vast horizons.

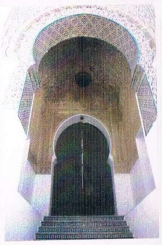

أيقونة المغرب العربي، تلمسان سحر و جمال

"The Icon of North Arab Maghreb, Tlemcen, magic and beauty"

هضبة لالاستي
Lalla Setti Plateau

الجامع الكبير
The Great Mosque

شلالات الوريط
El Ourit Waterfalls

أغـــادير
Agadir

المشور
El Machouar

منصـــورة
Mansourah

جامع سيدي ابي الحسن التنسي
Sidi Abi El Hassan Al Tansi Mosque

جامع سيدي ابي مدين
Sidi Abou Madyan Mosque

الحمام البالي
The Old Bath

حمام بوغرارة
Hammam Boughrara

حمام شيغر
Chiguer Thermal Bath

مغارة بني عاد
Bani Aad Cav

ميناء هنين
Honaine Port

شاطئ مرسى بن مهيدي
Marsa Ben M'hidi Beach

شاطئ بربجاني
Berbajani Beach

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أوّلاً: الكتب:

1. ابن الأحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، تقديم وتحقيق وتعليق: هاني سلامة، مكتبة الثقافة، 2001.
2. أبو زكرياء يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، جزء1، تقديم وتحقيق: د.عبد الحميد حاجيات، الجزائر، 1980.
3. أحمد المهندس، حروف وأفكار، الترجمة وشروط المترجم، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفي.
4. الحاج محمد بن رمضان شاوش، باقة السوسان في التعريف بحاظرة تلمسان عاصمة ملوك بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
5. حسين مؤنس، ابن بطوطة ورحلاته تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف، مصر.
6. خالد كواش، السياحة: مفهومها، أركانها، أنواعها، الجزائر، دار التنوير، ط1، 2007.
7. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق- سوريا، 2010.
8. صالح بن قربة، المسكوكات المغربية من الفتح الإسلامي إلى سقوط دولة بني حماد، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
9. عبد الرحمن ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، مجلد 07، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
10. عبد الرزاق براهيمي وعبد الحفيظ مسكين، التسويق السياحي وسبل تفعيله لدعم وتنمية القطاع السياحي في الجزائر، مجلة الاقتصاد الصناعي (Khazzartech)، مجلد7، العدد02، 2017.

11. عبد العزيز سالم، بحوث إسلامية في التاريخ والحضارة والآثار، جزء2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1992.
12. عبد العزيز فيلالي تلمسان في العهد الزياني، جزء1، موقم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.
13. عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، جزء1، نشر الجزائر، 2002.
14. كمال درويش ومحمد حماحمي، رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، 1997.
15. ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، ط.1، 2001.
16. محمد الديداوي، "مفاهيم الترجمة"، المنظور التعريبي لنقل الموضة المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.
17. محمد الطمار، تلمسان عبر العصور دورها في سياسة وحضارة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
18. محمد خميس الزوكة، صياغة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، 1996.
19. محمد شاوش بن رمضان، باقة السوسان في التعريف بحضارة تلمسان عاصمة دولة بني زيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
20. محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد، ط1، 2009.
21. محمد كتاب السفر والسياحة، الوحدة الخامسة، أدوات التنشيط السياحي، المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، المملكة العربية السعودية.
22. محمود كامل، السياحة الحديثة، الهيئة المصرفية للكتاب، مصر، 1975.

23. مرزوق عايد العقيد آخرون مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الإمارات، ط1، 2011.

24. مروان أبو رحمة وآخرون، مبادئ السياحة، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2001.

25. نصر الدين براهامي، محمد نقادي، ذاكرة تلمسان، الجزائر Tala édition ،2007.

26. يحيى بوعزيز، تلمسان، وزارة الثقافة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، جامعة وهران، 1983.

ثانيًا: المذكِّرات والرّسائل الجامعية:

1) بودواية مبخوث، العلاقات الثقافية والتجارية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في عهد دول بني زيان، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة تلمسان،الجزائر، 2006/2005.

2) بن زعيط عبد الرحمٰن وبسقلال رمضان، تلمسان.. الكنز الأثري السياحي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية مستغانم، 2016/2017.

3) سيدي محمد الغوثي بسنوسي، المنظومة الزخرفية وجماليتها في العمارة المغربية الإسلامية رسالة دكتوراه، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 1990.

4) شوشاني عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العلمية. المؤسسة البترولية سونطراك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران، 2009/2010.

5) صليحة عيشي سنة، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، أطروحة مقدمة لنيل شهاد ة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010-2011.

6) طرشاوي بلحاج، المئذنة الزيانية والمرينية في تلمسان، رسالة ماجستير، قسم الثقافة الشعبية، تلمسان، 2002.

7) عامر عيساني ، الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحة المستدامة-حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2009-2010.

1) عبيدي محمد، الترجمة في المؤسسات العلمية-المؤسسة البترولية سونطراك نموذجا"، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب و اللغات والفنون، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2009-2010.

2) بن عثمان شهرزاد، الترجمة السياحية في الجزائر بين الركود والتحديات، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات الأجنبية، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2016-2017.

8) فاطمة الزهراء نجراوي، الدراسة الإيتيمولوجية لأسماء الأماكن المأهولة، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تلمسان، 2017/2018.

ثالثاً: المجلات والملتقيات:

1. تلمسان، سلسلة الفن والثقافة، عدد 58 وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، 1971.

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية رقم11، المؤرخة في 18 ذو الحجة 1423هـ الموافق ل19 فبراير 2003، ص5.

3. حميد الطائي، المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة، الشارقة، الملتقى الأول التسويق في الوطن العربي، 2002.

4. سهام عيساوي، فطوم حوحو، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس، دراسة مقارنة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017.

5. عبد الحميد حاجيات، التطور الحضاري لمدينة تلمسان في العصر الوسيط، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، عدد07، 1998.

6. لبانة مشوح، الترجمة والتنمية الفكرية- القطاع الإداري نموذجا، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد (3-4).
7. ليلى بوحديد، الهام يحياوي "إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية بالجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 5، جامعة المدية، جانفي 2016.
8. محمد عبد الصمد زرزار، التهيئة السياحية وأثرها على التنمية المحلية، يوم دراسي حول التهيئة السياحية ودورها في التنمية المحلية، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج، ديسمبر 2009.
9. مراد رايس، مداخلة في ملتقى بعنوان متطلبات اعتماد مدخل الجودة بالقطاع السياحي- حالة الجزائر-، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.
10. يسرى دعيس، الإرشاد السياحي، دراسات وبحوث في أنثروبيولوجيا المتاحف، الملتقى المصري الإبداع والسمية، مصر، ط1، 2006.

رابعًا: مواقع الإنترنت:

- أحمد الطاهري، Discover Islamic Art: https://islamicart.museumwnf.org، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 15:40.
- أصوات مغاربية، لؤلؤة تلمسان شلالات الوريط في الجزائر: https://www.maghrebvoices.com تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 15:15.
- ابن بطوطة، شاطئ بربجاني ولاية تلمسان: https://ibnbattutatravel.com، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 16:16.
- بني عاد بالجزائر، اكتشفها الأمازيغ قبل 65 ألف سنة: https://www.maghrebvoices.com، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة14:55.
- ترجمة شخصية مع الاستعانة بموقع: Perplexity

- الجمهورية، شاطئ مرسى بن مهيدي بتلمسان: https://eldjoumhouria.dz تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 15:55.
- عبد الجبار بن يحيى، "قصة حمّام جزائري عمره 10 قرون": https://www.alarabiya.net ، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 18:00.
- علال حاشي، مغارة بنو عاد بتلمسان إرث سياحي وتاريخي عالمي مميز:https://radioalgerie.dz تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 15:10.
- القدس العربي، هنين الجزائرية مدينة وثقت العصر الذهبي للموحدين والزيانيين تبحث عن من يعيد لها بريقها:https://www.alquds.co.uk ، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/14، على الساعة 16:30.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية تلمسان، المحطة المعدنية حمام بوغرارة:
- https://tlemcen.mta.gov.dz، تمّ الإطلاع عليه يوم2024/05/14، على الساعة 14:00.
- وكالة الأنباء الجزائرية، "قصر المشور بتلمسان، معمار ساحر وإبداع أصيل يحكي تراثا وعلما وثقافة":https://www.aps.dz ، تمّ الإطلاع عليه يوم 2024/05/13، على الساعة 18:36.
- يونس بورنان، الجامع الكبير قبلة السياحة بـــ"لؤلؤة المغرب العربي": https://al-ain.com تمّ الإطلاع يوم 2024/05/14، على الساعة 09:30.

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ-و

الفصل الأول السياحة والتّرجمة

المبحث الأول: ماهية السياحة 8

أولا: مفهوم السياحة 8

ثانيا: تعريف السائح 10

ثالثا: التطور التاريخي للسياحة 11

- المرحلة الأولى (العصر القديم) 11
- المرحلة الثانية (السياحة في العصر الحديث) 12
- المرحلة الثالثة (المرحلة المعاصرة) 13

رابعا: تعريف المنتج السياحي 14

خامسا: أنواع السياحة 15

1. السياحة حسب التصنيف الطبيعي 15
2. السياحة حسب التصنيف الثقافي 16
3. السياحة حسب أهداف السائح 17
4. السياحة حسب وسائل النقل المستخدمة 17
5. السياحة حسب عدد الأشخاص 18
6. السياحة حسب فترة الإقامة 18
7. السياحة حسب النطاق الجغرافي 19

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة 21

أولاً: تعريف التّرجمة 21

أ-التعريف اللّغوي 21

ب-التعريف الاصطلاحي 21

ثانياً: أهمية الترجمة 20

ثالثاً: علاقة الترجمة بالسياحة 23

رابعاً: أثر الترجمة على السياحة 23

خامساً: دور الترجمة السياحية في ترويج المنتج السياحي 24

سادسًا: الدليل السياحي 25

الفصل الثاني دور الترجمة في تنمية السياحة المحلية

أوّلاً: تلمسان عاصمة المغرب الأوسط 27
- الموقع الجغرافي 27
- مدينة تلمسان عبر التاريخ 27
- نشأة مدينة تلمسان 27

ثانياً: المعالم السياحية تحف وجمال 28
خاتمة 105
الملاحق 109
قائمة المصادر والمراجع 113
فهرس الموضوعات 120

الملخّص:

تعد الترجمة ثقافة وحضارة على ما أنجزته الشعوب في سبيل تقدم الإنسانية. كما يلعب الدليل السياحي دورا حيويا ضمن برامج تنمية السياحة المحلية. ومدينة تلمسان كغيرها من المدن الجزائرية تتميز بوجود العديد من المعالم السياحية التي تعبر عن ثقافة وأصالة المنطقة وعنصرا مهما من عناصر الجذب السياحي.

الكلمات المفتاحية: دليل – السياحة – الترجمة – تلمسان

Résumé:

La traduction est une culture et une civilisation sur ce que les peuples ont accompli pour faire progresser l'humanité. Le guide touristique joue également un rôle essentiel dans les programmes de développement du tourisme local. La ville de Tlemcen, comme d'autres villes algériennes, se distingue par la présence de nombreux sites touristiques qui reflètent la culture et l'authenticité de la région et constituent un élément important de l'attrait touristique.

Mots-clés : Guide ; Tourisme ; Traduction ;Tlemcen.

Abstract:

Translation is a culture and civilization based on what peoples have achieved for the advancement of humanity. Tourist guides also play a vital role in local tourism development programs. The city of Tlemcen, like other Algerian cities, stands out for the presence of numerous tourist attractions that reflect the culture and authenticity of the region, serving as an important element of tourist attraction.

Keywords: Guide; Tourism; Translation; Tlemcen.